بعض طرائق تدريس العلوم عند الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ومدى إلمام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة بها

الاستاذ الدكتور
قحطان فضل راهي
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

الباحثة
زينب محسن محمد علي

الباحثة
دعاء محمد عبد الرضا

الباحثة
زينب حامد كريم

بعض طرائق تدريس العلوم عند الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ومدى إلمام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة بها

الاستاذ الدكتور
قحطان فضل راهي
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

الباحثة
زينب محسن محمد علي

الباحثة
دعاء محمد عبد الرضا

الباحثة
زينب حامد كريم

هدف البحث الحالي إلى التعرف على بعض طرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (ع) ومدى إلمام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة بها ومعرفة الفروق في طرائق التدريس لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة وفق متغيري (الجنس– التخصص) ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثون أولا : بتحليل بعض أحاديث الإمام جعفر الصادق (ع) وتم استخراج (٢٠) طريقة تدريس وثانيا : تصميم أداة حيث تكونت الأولى من (٢٠) طريقة تدريسية عند الإمام جعفر الصادق (ع) وزعت على مجموعة من المحكمين ومن ثم تم تطبيقها على عينة البحث المؤلفة من (٢٠٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة ، وبعد التأكد من الصدق الظاهري والثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات (٠،٨٧٧) ثم أجري التصحيح بمعادلة سبيرمان– براون لتعديل ثبات الاستبانة حيث بلغت القيمة بعد التعديل (٠،٩٣٤) ، وقد استخدمت الباحثون (الوسط المرجح والوزن المئوي) لتحليل النتائج ، وكذلك الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسائل أحصائية .

وقد أظهرت نتائج الهدف الأول أن الإمام الصادق (ع) كان ينوع في استعمال طرائق تدريس متنوعة أثناء تعليمه لطلابه. أما بالنسبة إلى الهدف الثاني فقد أظهرت النتائج إلمام أساتذة جامعة الكوفة ببعض طرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (ع) .

أما الهدف الثالث فقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥)

بين التخصص(العلمي والإنساني) وبين الجنس(الذكور والإناث) وفي ضوء النتائج قدمت الباحثون مجموعة من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث:

شهد واقع التعليم الجامعي العراقي خلال السنوات الاخيرة الماضية تغيرات كبيرة ومتسارعة، لعل من ابرزها اعتماد المناهج الدراسية غير التقليدية لمواكبة المناهج العالمية مما شارك في اتساع المعرفة إلى حد كبير ، ولكن تنظيم وتوظيف هذا الحجم الهائل من المعارف يشكل عبأ يثقل كاهل المتعلمين في ظل بعض المشكلات التي مازالت تلوح في افق نظامنا التعليمي من اهمها – إعداد المتعلمين والبنى التحتية و نقص الانفاق – فضلاً عن اعتماد معظم المدرسين على طرائق التدريس التقليدية التي اصبحت قاصرة عن مسايرة متطلبات العصر لأنها في الاغلب تركز على الشرح والسرد من جانب المدرس والاستقبال والحفظ و الاسترجاع من جانب الطالب فقط ، بعيداً عن الاساليب التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية في البحث (الاستقصاء) والنقاش واستخدام المختبر .

ولو رجعنا إلى تأريخنا الاسلامي الزاهر بالمعارف العلمية والابتكارت التي سبقت زماننا بمئات السنين نجد ان مدرسة اهل البيت(عليهم السلام)كانت خير مثال على استعمال طرائق التدريس المتميزة والمتنوعة التي تحث على التفكير والابتكار والتقصي للحقائق وتبسيطها وتقربها إلى ذهن المتعلم . فنجد ان الإمام جعفر الصادق (ع) قد أرسى قواعد العلوم المختلفة بطرائق تدريسية متنوعة اذهلت العالم لحد ألان .

ومما تقدم فقد لاحظ الباحثون من خلال وجودهم في الكلية واطلاعهم على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات بحثهم أن هناك شكوى متزايدة من قبل طلبة الجامعة لضعف استيعابهم للموضوعات العلمية وبالتالي تدني مستوى تحصيلهم . وذلك لان اغلب أساتذة الجامعة يستعملون الطريقة التقليدية .

وقد عد الباحثون ذلك إلى طرائق التدريس التي تأخذ من عضو هيئة التدريس محوراً لها دون الاهتمام بالمتعلم، فقد أشارت نتائج دراسة (الرواضية وآخرون،٢٠٠٥: ١٦) ، إلى تركيز أعضاء هيئة التدريس على الطرائق التدريسية التي تتمحور حول المعلم لا المتعلم .

وقد عد الباحثون ذلك مشكلة حقيقية تستحق الدراسة والتحليل ولذلك راودتهما فكرة دراستها عن طريق تحليل أحاديث الإمام جعفر الصادق (ع) والتي تتمحور حول الأسئلة الآتية:

س / ما طرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (ع) ؟

س / ما مدى إلمام أساتذة جامعة الكوفة ببعض طرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (ع)؟
س / هل هناك فرق بين مدى إلمام أساتذة جامعة الكوفة ببعض طرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (ع)وفقا لمتغيري التخصص والجنس ؟

أهمية البحث :

ان المرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في حياة المتعلم كونها تمثل مرحلة الإعداد والتأهيل للحياة العلمية. وان ضرورة الاهتمام بالمتعلم واستعمال طرائق التدريس التي تأهلهم معرفياً وعقلياً من شأنها أن تشجعهم على مواجهة مواقف الحياة المختلفة .

فالطرائق والأساليب التدريسية الناجحة في التدريس تمتاز بإشراك المتعلمين في الدرس ، وتنمية الاتجاهات والقيم الصالحة لديهم ، مع إثارة تفكيرهم وحملهم على التتبع والدراسة والاستنباط، كما تمتاز تلك الطرائق والأساليب الناجحة بالمرونة ، وصلاحيتها للتكيف إذا اقتضت الظروف الطارئة لذلك . إن طرائق التدريس وأساليبه إحدى عناصر العملية التعليمية الفعالة والمهمة ، إذ إنها تؤدي دوراً أساسياً في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المادة العلمية ، ولا يستطيع المعلم الاستغناء عنها لأن من دون طريقة أو أسلوب تدريسي يتبعها المعلم لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. فهي تمكن المعلم أن يعرف كيف يربي عقول الطلبة وحواسهم وعواطفهم ، وينميها نمواً سليماً سوياً، بما يوافق الفطرة الإنسانية. (العبدلي ، ٢٠٠٥ : ٨) .

تؤثر نوعية الطرائق والأساليب المتبعة في التحصيل، وكلما ساءت نتائج أو مستوى التحصيل استدعى ذلك التغيير والتطوير في الطرائق والأساليب التي يعتمدها المعلم. وبذلك تعد هذه العملية بمثابة تغذية راجعة للمدرس تجعله في المسار الصحيح دوماً. وهي أفضل تقويم لأي طريقة أو أسلوب يتم عن طريق تقويم نتاج تلك الطريقة أو ذلك الأسلوب، فالمخرجات هي نتاج مدخلات وعمليات فكيفما تكون هذه المدخلات والعمليات تكون المخرجات ، لذا فإن التوجه إلى المتعلمين لفحص تحصيلهم هو الطريق المباشر لتقويم الطريقة أو الأسلوب، ويبرز للاختبارات بأنواعها دور مهم في تحقيق ذلك. وتظهر هذه النتائج جلية واضحة على المراحل العليا من التعليم وذلك لتمكنهم من الحوار والنقاش والتعبير عن رأيهم وتقويم المواقف ، لذا اختار الباحثون المرحلة الجامعية، لأنها تؤدي دوراً كبيراً في بناء الأمم والشعوب ، بوصفها أعلى درجات السلم التعليمي ، من خلال ما تقوم به من وظائف ومهام تدور جميعها حول خدمة الفرد والمجتمع والمعرفة والارتقاء بها بما تحقق التنمية بمفهومها الشامل

، فالجامعة تصنع حضارتها وترسم معالم مستقبلها ، وهي القيادة الفكرية للمجتمع، وهي المسؤولة عن الحفاظ على تراثه الثقافي وتطويره والزيادة عليه(العبدلي ،٢٠٠٥ : ٩)

إن الاهتمام بالطلبة الجامعيين وبذل الجهد لمساعدتهم أمر ضروري من أجل اجتياز المصاعب التي تواجههم في حياتهم، لأنهم شريحة مختارة، وما تكتسب هذه الشريحة من معارف يكون عاملاً أساسياً في إحداث عملية النهوض التي ينشدها المجتمع في جوانب الحياة كافة . وهذا الاهتمام نابع من الدور المهم الذي تضطلع به الجامعة عموماً، فهي تتحمل مسؤولية إعداد الملاكات المتخصصة في المجالات المختلفة التي تسهم في تنفيذ خطط التنمية. (العبدلي ، ٢٠٠٥: ١٠)

ويمكن أبراز أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١.يعد هذا البحث أول بحث (في حدود علم الباحثون) يتناول طرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (ع) ومدى إلمام اساتذة جامعة الكوفة بها

٢. أهمية طرائق التدريس التي يجب استعمالها من قبل اساتذة الجامعة.

٣. أهمية تنويع طرائق التدريس وذلك لدورها في تنمية تفكير وإعداد الطالب من كافة الجوانب .

٤. يأمل الباحثون أن تستفيد الجامعة من النتائج التي سوف يتوصلن إليها عن طريق البحث الحالي .

٥. استفادة اساتذة الجامعة من الطرائق التي كان يستعملها الإمام الصادق (ع) .

٦. قد يسهم البحث الحالي في اطلاع الاساتذة على طرائق التدريس السائدة في الجامعة .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة :

١- بعض طرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (ع) .

٢- ما مدى إلمام اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة طرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (ع).

٣- هل توجد فروق بين اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة وفق متغيري (الجنس ، التخصص) في استعمالهم لطرائق التدريس أم لا.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالمحددات التالية :

١.الحدود البشرية : عينة اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة.

٢.الحدود المكانية : جامعة الكوفة /النجف الأشرف .

٣.الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠١٦ _ ٢٠١٧ م .

مصطلحات البحث :

الطريقة :عرفها كلا من :

الطائي والحجامي ،٢٠٠٤

"مجموعة من الاجراءات المتسلسلة و المترابطة التي يقوم بها الأستاذ الجامعي والتي تظهر آثارها على ناتج التعلم الذي يحققها المتعلمون" (الطائي والحجامي ،٢٠٠٤ : ٨٠).

السلطاني ، ٢٠٠٩

"مجموعة من الخطوات التي يتبعها المدرس وفقاً لمبادئ سيكولوجية ومنطقية وتستجيب لهدف" (السلطاني ،٢٠٠٩ :٨١)

اليماني وعسكر ، ٢٠٠٩

"هي مجموعة من الأجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم والطالب أثناء الدرس من أجل بلوغ اهدافه . أو هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية مترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف المحددة مسبقاً". (اليماني وعسكر، ٢٠٠ : ٧٠)

داود ،٢٠١٢

"سلسلة من الفعاليات المنظمة التي يديرها المدرس داخل القاعة الدراسية لتحقيق أهدافه ، أي الكيفية التي ينظم بها المدرس المواقف التدريسة (والتعليمية) وأستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات المواقف التعليمية ، والإقبال لخطوات منظمة لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة" (داود ،٢٠١٢ :١٥٠).

التعريف النظري :

هي مجموعة من الاجراءات والخطوات المنتظمة والمترابطة التي يتبعها اعضاء هيئة التدريس لتحقيق الأهداف المحددة.

التعريف الاجرائي :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة من خلال أجابتهم على الاستبيان الموجه لهم ، للكشف عن مدى إلمامهم ببعض طرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق(ع).

الأطار النظري :

•حياة الإمام جعفر الصادق (ع) :

الإمام أبو عبد الله : جعفر بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

ولد الإمام الصادق في المدينة المنورة في السابع عشر من ربيع الأول عام ٨٣ من الهجرة النبوية . وقيل في غرّة رجب عام ثمانين من الهجرة .وليست مفاجأة اعتباطية أن يقترن ميلاد هذا الإمام بيوم ميلاد جده الرسول الأعظم محمد (ص) فالنبي هو المؤسس لهذا الدين ، والإمام هو المجدد .واستشهد في الخامس والعشرين من شوال عام ١٤٨ من الهجرة . فعلى القول الأول

يكون عمره الشريف ثلاثة وستين عاماً .(الصغير ،٢٠١٢: ١٧)

مدرسته :

لاشك أن القارىء لبعض النصوص والمصادر التي تتحدث عن الإمام الصادق (ع) يرى أن الإمام نشأ دارجاً في ظل مدرستين هما مدرسة الإمام زين العابدين عليه السلام (ت ٩٥ هـ)ومدرسة الإمام محمد الباقر عليه السلام (ت ١١٤ هـ) ، ولقد كان لهاتين المدرستين اثرهماعلى الإمام الصادق ولو نظرنا إلى هاتين المدرستين نجد بإنهما لم يكونا تقليديتين ولا اعتباطيتين ، بل نجد فيهما انفتاحاً نموذجياً على مناحي الحياة والعالم المتحضر ، ونرى بوضوح انطلاقاً خلاقاً نحو الأفق اللامحدود في العطاء والإثراء ، واستقبالاً متوهجاً للظواهر العلمية في عصر الترجمة والامتزاج الثقافي بين الأمم .(الصغير ، ٢٠١٢ : ٢٦) .

يقول أسد حيدر لم يكن من المبالغة وصف مدرسة الامام الصادق بأنها جامعة أسلامية ، خلقت ثورة وخرّجت عدداً وافراً من رجال العلم وأنجبت خيرة المفكرين وصفوة الفلاسفة وجهابذة العلماء وقد اعدت أسماء تلامذته والمتخرجين من مدرسته فكانو ا أربعة ألاف رجل ....، وكانت مدرسة الإمام الصادق مصدراً للعلم وينبوعاً يفيض على الامة بالعلوم والمعارف الاسلامية وأغدقت على العالم الاسلامي بخدماتها الجليلة في بث تلك التقاليد القيمة في عصر أزدهر فيه العلم وأقبل المسلمون على انتهاله . ويزيد أسد حيدر ويقول لو تسنى لمدرسة الإمام الصادق (ع) الظهور التام لأدت رسالتها على أحسن مايتطلبه واقع المسلمين وما هم فيه من الحاجة إلى نشر التعاليم القيمة في بث روح الأخوة الاسلامية والعدالة الاجتماعية ومحو المعتقدات الفاسدة والأراء الشاذة .(الحسيني ، ٢٠١٠ : ٦٥) .

والسبب في ذلك هو محاربة السلطة الحاكمة لمدرسة الإمام الصادق (ع) لأن شهرة الإمام في العالم الاسلامي كانت تقض مضاجعهم وتبعث في قلوبهم الوجل بسبب التفاف الناس حول الإمام الصادق فكانت السلطة الحاكمة تحاول بكل طريقة أن تقضي على مدرسة الإمام .

كان الإمامان الباقر والصادق (ع) ينفقان على أصحابهما والدارسين عندهما مما يصل إليهما من أموال ويتعهدون في شؤونهم ليتفرغوا للعلم وهذا مايدل على سمة المدرسة والجامعة الاسلامية التي كان قد أنشأها وطول المدة التي يقضيها الطلبة عندهما للتعليم . (الحسيني ، ٢٠١٠ : ٦٨)

وغنيٌ عن البيان ما أمد به الإمام الصادق (ع) في الدراسات المتقدمة في الإسلام بالتفسير وعلوم القرآن ومعالم الحديث والدراية ، وعلمي الفقه وأصوله ، وما افاض به من تفصيل القول

بالعلوم التجريبية والصرفة، والفلك ، والنجوم ، والهندسة ، والكيمياء ، والفيزياء، والأحياء، والطب الوقائي ، والتشريح ، والطب العام .(الصغير ،٢٠١٢: ٣٢) .

لم تتوقف هذه المدرسة على ذاتها بل امتد عطاؤها بسخاء ليشمل أبناء الإسلام جميعاً.وقد استثمر طلابه هذا العطاء الضخم ، وتجمعوا حوله ، فكانوا أربعة آلاف بين راوٍ ومحدث ، وفقيه ومتكلم ، وفلكي ورياضي ، ومشتغل بالعلوم التجريبية والمختبرية ، ومتطلع لفلسفة الإغريق ومترجم ، وباحث في القرآن ومفسر .

فقد كان الإمام الرافد الأصل للمذاهب الأربعة ،(الإمامية ، المالكية ، الحنبلية والشافعية) . فقد كان الإمام أبو حنيفة : النعمان بن ثابت (١٥٠هـ) من رعيل تلامذة الإمام حتى قال : " لولا السنتان لهلك النعمان " وعلى أبي حنيفة أخذ الإمام مالك (ت ١٧٩ هـ) وعلى مالك أخذ الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) وعلى الشافعي أخذ شيخ الحنابلة الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) وعلى هذا فالإمام الصادق أستاذ الإئمة دون منازع . (الصغير ، ٢٠١٢ : ٣٤) .

بعض طرائق التدريس المتبعة في الجامعة :

١-طريقة المحاضرة:

تعد طريقة المحاضرة الطريقة التقليدية الشائعة في معظم مدارس التعليم العام والجامعي في مجتمعاتنا العربية. وهي من الطرائق القديمة التي تعود إلى أقدم العصور ويقال إلى زمن الإغريق خلال القرون الوسطى ،إذ أنها نشأت مع التعليم وذلك بجعل المعلم هو الشخص الذي يمتلك المعرفة والخبرات والمعلومات وأن المستمعين ينظرون إليه عندما يلقي ماعنده من معلومات بهدف إفادتهم .

وتتمركز هذه الطريقة حول المعلم يعد المحور الرئيس فيها و يطلق على أسلوب المعلم فيهذه الطريقة (إلقاء) أي قيامه بإعطاء المعلومات التي تخص الموضوع الدراسي بشكل مستمر وبدون مقاطعة إلى أكثر من(٥ دقائق) .

أماالمحاضرة فتعني قيام المعلم بإلقا ءالمعلومات والمعارف على المتعلمين بصوت عالٍ أيأنها تسمى بالطريقة الإخبارية .وتتطلب هذه الطريقة من المعلم مهارة عالية في التخطيط للدرس وتنفيذ الدرس باستعمال الطلاقة اللفظية ودعمها بالإشارات غير اللفظية ،وتعبيرات الوجه ونظرات العينين وتناغم نبرات الصوت مع الموضوعات وكذلك استعمال الصور الإيضاحية والأمثلة لشد انتباه الطلبة للدرس .

وهناك عدد من المسلمات التي تعتمد عليها طريقة المحاضرة بشكله االتقليدي ومنها: إن المتعلم كالإناء الفارغ وان المعلم خازن للمعرفة ، وان عملية التعليمه يعملية ملء هذا الإناء وحشوه بالمعارف ...نجد ان المتعلم هنا مستقبل سلبي وانه ولد كالصفحة البيضاء وان مهمة

التدريسي هنا هي أعداده للحياة من خلال تزويده بالمعارف والمعلومات والخبرات التي تساعده في مستقبله. وان المعلم هو المرسل الايجابي الذي يحرص على توصيل رسالته إلى المستقبل(المتعلم) وان المحاضرة هي وسيلة يستعملها المعلم في مهمته.

أما أهم الصور التي يمكن لطريقة المحاضرة أن تكون فيها فهي كالأتي:

١_ المحاضرة: هي تناسب الكبار حيث لا تؤدي فيها مناقشات ولا يثار فيها أسئلة إلا في نهاية المحاضرة.

٢- الشرح: وهو توضيح وتفسير ما غمض على الطلبة فهمه وهذا يتضمن حسن اللغة و التعبيرات والانتقال من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن الكل إلى الجزء.

٣- الوصف: وهو من أهم وسائل الشرح والإيضاح اللفظي.

٤- القصص: وهي أحد صور طريقة المحاضرة تستعمل في التدريس لشد انتباه الطلبة وتشويقهم خلال نقل المعلومات والخبرات لهم .

٥- المحاكاة: وهو قيام المعلم ببعض الأفعال أو النشاطات ويرددها المتعلمون بعده أو يقلدون ما يفعله .

٢- طريقة حل المشكلات:

وهي من الطرائق الحديثة والتي يكون فيه االمتعلم محور العملية التعليمية، أما بالنسبة للمعلم فيكون دوره مقتصراً على المراقبة والتوجيه الموجه نحو تحقيق الهدف التربوي المنشود . وقد نادى جون ديوي بضرورة وضع الطلبة أمام مشكلات واقعية وحقيقية بحيث تكون هذه المشكلات متلائمة وقدراتهم وميولهم ومستوى تفكيرهم ومساعدتهم فياكتشاف المعلومات المطلوبة لحل هذه المشكلة من قبلال معلم وذلكب إرشادهم إلى القراءة الحرة والاطلاع على مصادر المعرفة المختلفة وكذلك يقوم المعلم بعملية التقويم المستمر لمعرفة مدى تحقيق الأهداف ومدى اكتساب الطلبة للمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم الايجابية . (العفون وفاطمة :٢٠١١، ١٧٩)

وتعرف المشكلة بمعناها العام بأنها حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل ما للتخلص منها والوصول الى الشعور بالارتياح .أما تعريفها من وجهة نظر التعلم فهي حالة يشعر فيها الطلبة بأنهم أمام موقف قد يكون سؤال يجهلون الإجابة عنه أو أن هم غير واثقين من الإجابة عليه.و يتطلب التفكير والتفحص للوصول إلى الإجابة الصحيحة ،لذلك نجد أن طريقة حل المشكلات قد سميت ب(الأسلوب العملي في التفكير) لأنها تعمل على أثارة تفكير الطلبة وأشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهوله ألا من خلال القيام بالبحث لاكتشاف الحقائق التي توصل إلى حل المشكلة .

وتعد القدرة على حلال مشكلات مطلب ضروري في حياة الفرد لأن الكثير من المواقف التي تواجهنا في حياتنا اليومية هيب الأساس مواقف تتطلب حل المشكلات ،إذ يستعمل الفرد معلوماته السابقة ومهاراته المكتسبة لتلبية المواقف غير العادية التي تواجهه وبالتالي يعيد تنظيم ماتعلمه سابقاً وتطبيقه على المواقف الجديدة التي تواجهه منخلال التحليل والتركيب لعناصر الموقف والتفكير المنطقي للموقف.

ولطريقة حلال مشكلات مجموعة من الخطوات تعمل على السير نحو حل المشكلة المطروحة وهي كالأتي :

١. الشعور بالمشكلة .
٢. تحديد المشكلة.
٣. جمع المعلومات.
٤. وضع الفرضيات.
٥. اختيار الفرضيات.
٦. اختيار الفرضية المرشحة للحل.
٧. قبول الفرضية.
٨. التوصل إلى الحل.
٩. التعميم على حالات لاحقة.(عزيز و مهدي ،٢٠١٢ : ٢٠٣- ٢٠٤)

٣- طريقة المناقشة :

وتعرف طريقة المناقشة على أنها " إستراتيجية تدريس يقوم فيها الطلبة بالتحدث إلى بعضهم البعض عن قضايا ذات اهتمام مشترك". أما أحمد (١٩٩٩ : ١٢٦) فيعرفها على أنها" طريقة يقوم فيها التلاميذ بتحضير مادة الدرس والبحث عنها ، وتجميعها، وتحليلها والموازنة بين جوانبها، ثم مناقشة ما جاءوا به داخل الفصل بحيث يطلع كل تلميذ على ما توصل إليه زميله من مادة وبحث واستقصاء وبذلك يشترك جميع التلاميذ في إعداد الدرس، ويتعاونون في تجميع مادته". (أمبو سعيدي والبلوشي ، ٢٠٠٨ : ١٤٠) وتقوم هذه الطريقة عل بأساس الحوار والمناقشة فيعرض الأفكار وتبادلها بحرية ونظام بين المعلم وطلبته الذين يمتلكون الجرأة في النقاش، إذ يكون دور المعلم منظماً وميسراً ومحفزاً عل بمشاركتهم وتنظيم عملية النقاش الحوارية، إذ أكد (سقراط) وأيده في ذلك فيما بعد (جون ديوي) بأن هذه الطريقة يستثير المعلم من خلالها طلبته ويشجعهم على استثمار ذكائهم وقدراتهم العقلية في اكتساب المعرفة والمهارات والخبرات.

وأكد سقراط ايضاً بأن التعليم لا يقصد منه صب الآراء في ذهنٍ خالٍ لكن هو استمداد الحقائق الخالدة من العقل الذي تنطوي فيه من خلال الحوار والسؤال والاستدراج بالمتعلم حتى يجيب على السؤال المطروح.

وقد عرفت طريقة المناقشة بأنها حوار شفوي بين المعلم والطلبة ، يظهر فيها الدور الايجابي الواضح للطلبة وتتم بصورة طبيعية غير مختلقة

تحت إشراف المعلم وتنظيمه بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة لايمكن أن تتحقق الا بمشاركة الطلبة . والتفاعل الجاد بين المعلم والطلبة فيما بينهم من أجل التوصل إلى الحقائق والأهداف المطلوبة من خلال تشجيع الطلبة على الاطلاع والقراءة والتلخيص والمشاركة والتعاون والإنصات والحوار الهادف. (عزيز و مهدي ،٢٠١٢: ٢٠٤)

٤- طريقة الاستكشافية:

وهي منا لطرائق الحديثة التي تؤكد على ضرورة جعلا لمتعلم ايجابياً في اثناء عملية التعلم والتعليم وهو الذي يبحث عن المعرفة ويكتشفها بنفسه، أما دور المعلم هو التشجيع والتوجيه والإرشاد وتصميم المواقف المناسبة.

ومن خلال هذه الطريقة يشعر الطلبة بالنشاط والاعتماد على أنفسهم في اكتشاف الأفكار والحلول وهذا بدوره يولد لديهم الشعور بالرضا والرغبة في مواصلة العلم والتعلم واكتشاف الأفكار الجديدة بأنفسهم وهذا يتشابه مع المثل الصيني القائل (لا تطعمني مليون سمكة، ولكن علمني كيف اصطاد) وأن أهم من دعا إلى استعمال هذه الطريقة في التربية الحديثة هو (جان جاك روسو) الذي كان يرى ان أفضل اسلوب للتعليم هو ترك المتعلم يكتشف الأشياء في الطبيعة بنفسه بحيث يجعل من المتعلم يسلك سلوك العالِم الصغير في بحثه و تأمله وتوصله إلى النتائج ، وهو بذلك يستعمل عقله ويدربه على التفكير،و بذلك تزداد قدرته العقلية الإجمالية ويكون قادراً على النقد والمعالجة للمشكلات الحياتية التي تواجهه. وقد أُطلق على هذه الطريقة تسميات عدة وهي (طريقة الاستكشاف ،طريقة الاكتشاف،الطريقة الاستكشافية،الطريقة الاستطلاعية) أما المصطلح الأكثر شيوعاً هوا لاستكشاف. وبذلك عرفت طريقة الاستكشاف من قبل (برونر) بأنها تنظيما لطالب لمعلوماته السابقة وتحويلها تحويلاً مناسباً بشكل يتمكن معه من رؤية واستبصار علاقات جديدة أي اكتشافها. (مهدي وعزيز ، ٢٠٠٥ : ٢٠٥)

٥- طريقة الاستقرائية :

تقوم هذه الطريقة على عرض المعلم أو المدرس الأمثلة على الطلبة ومن ثم شرحها ومناقشتها ومن ثم التوصل إلى القاعدة وبمشاركة الطلبة في ذلك،وقد عرفت هذه الطريقة بأنها أحدى صور الاستدلال بوساطة الملاحظة إذ يكون فيها السير من الجزء إلى الكل أومن الأمثلة إلى القاعدة أومن الخاص إلى العام بهدف الوصول إلى تعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية ومن ثم التوصل إلى الخاصية التي تشترك فيها الحالات ثم صياغتها بشكل قانون أو،قاعدة أونظرية ،وهو ميزة العقل البشري. ويعد التعلم عن طريق

الاستقراء أحد أنجح الطرائق التدريسية لأنه يساعد المتعلم علما لقيام بالأنشطة التعليمية المختلفة ويساعده ايضاًعلى إيجاد العلاقة بينما يلاحظ هو ما يجربه وبالتالي تتوافر لديه الرغبة والاستعداد في التعلم الذاتي الذي يؤدي إلىتنمية ميوله وقدراته وقابلياته العقلية التي يستطيع من خلاله الشعور بالمشاكل التي تحيط به وتحديدها ووضع الفروض لها ومن ثم العمل على حلها وبالتالي قد يصل إلى حالة من الابتكار والإبداع الذي يزيد من دافعيتهن حول التعلم. (عزيز و مهدي ،٢٠١٢: ٢٠٥)

فالطريقة التي تبدأ بذكر القوانين والقواعد العامة ثم تستخدم التجارب لاثباتها هي الطريقة القياسية . (الشبلي وأخرون ، ١٩٧٦ ، ١٤٥)

٦- الطريقة الاستقصائية :

أن التعلم بالاستقصاء يؤمن للمتعلم فرصاً عديدة ليمارس قدراته التفكيرية كتصميم التجارب والبحث عن الحلول وضبط المتغيرات وابتكار طرق للقياس وجمع وعرض البيانات تمهيداً لبناء معنى اعتماداً على تحليله للبيانات التي حصل عليها ، كما أن التعلم بالاستقصاء يهيئ بيئة قائمة على الاستقلالية في الحصول على المعرفة، يعتمد فيها المتعلم على نفسه ، وفيها أيضاً قدر مريح من الدافعية للتعلم وأثارة الفضول العلمي الذي يعتبر الشرارة التي تعلن بدء رحلة الإستكشاف والبحث عن تفسير للظاهرة المحيطة بالمتعلم .

يتم استخدام الإستقصاء كطريقة تدريس لمساعدة المتعلمين على فهم المادة العلمية ، أي أن المحتوى العلمي هو هدف العملية التعليمية . (أمبو سعيدي والبلوشي ، ٢٠٠٨ : ١٩٨ _٢٠١)

٧- العصف الذهني :

يعد العصف الذهني هو قريناً للإبداع، ويقضي الأدباء والمفكرون والعلماء وقتاً منفرداً في التفكير وابتكارا لأفكار، يعتصرون عقولهم لتخرج لهم أفكار يطورونها لتصبح أفكار أصلية ومتميزة عما لدى بقية الناس.

العصف الذهني هو وضع الدماغ في حالة ذهنية شديدة التركيز بهدف توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار حول موضوع معين .

أن هذا الصراع الذي يسيطر على عقل العالم هو الذي يبني الصور الذهنية وينتج الحلول للمشكلة ، إنها عملية " البناء فوق الفراغ " أو ما يسمى بالتفكير الإبداعي . قد يتخيل الحل بشكل فجائي كما حدث لواتسون مكتشف التركيب الثلاثي الأبعاد للDNA ، وكما حدث لتسلا مخترع المولد الذاتي التشغيل ، وربما يأتي الحل خلال أحلام اليقظة كما حدث لكي كولي مكتشف التركيب الحلقي للبنزين أو قد يأتي في المنام كما حدث لورنز ، مكتشف التركيب

البنائي للمركبات التناسقية ، لكنه في كل الحالات نتاج للصراع الذهني الذي يبقي المشكلة متوقدة في الذهن سواء أكان العالم نائماً أو مستيقظاً . (أمبو سعيدي و البلوشي ، ٢٠٠٨ : ٣٠٥_ ٣٠٦)

٨- تفريد التعلم :

أن تفريد التعلم تغيير منهجي ، يهدف إلى الاهتمام بالفرد المتعلم ، والتركيز عليه في عمليتي التعليم والتعلم وتصميم برامج لمجموعات من الأفراد ، بحيث يترك أمر تقدمهم إلى قدراتهم الفردية ، وسرعتهم الذاتية ، وهو يعني : تقديم تعليم يراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية ، ويتطلب توفير سلسلة من الأهداف التعليمية السلوكية التي تتصل بهدف نهائي معين ، واقتراح الأنشطة التعلمية التعليمية التي تساعد كل متعلم على بلوغ تلك الأهداف بالطريقة والسرعة والقدر الذي يناسبه ، ويتطلب كذلك توفير المواد التعليمية ومصادر التعلم التي يحتاجها المتعلم (الجابري : ٢٠١١ ،٢١٧)

ويمكننا تعريف تفريد التعليم بأنه " مجموعة من الإجراءات لإدارة عملية التعليم ، بحيث يندمج المتعلم بمهمات تعليمية تعلمية تتناسب وحاجاته ، وقدراته الخاصة ، ومستوياته المعرفية والعقلية ، ويهدف إلى تطويع التعلم وتكييفه ، وعرض المعلومات بشكليات مختلفة تتيح للمتعلم حرية اختيار النشاط الذي يناسبه من حيث ، خلفية المعرفة السابقة ، وسرعة تعلمه ، ونمط تعلمه ، بهدف تحقيق الأهدف الرغوب فيها إلى درجة الإتقان وتحت إشراف محدود من المعلم . (مرعي و الحيلة ، ٢٠٠٥ : ٩٦ – ٩٧)

٩- : طريقة المشروع :

اختلف المربون في تعريف طريقة المشروع قبل (كلباتريك)، وقد كان لفظ المشروع يستعمل من قبل علماء الزراعة ، والهندسة في الحقول الزراعية التجريبية في أمريكا ، وهناك انتقل اللفظ إلى المدارس، وأخذ معناه يتحدد تدريجياً إلى أن ظفر به كلباتريك فعرفه بالتعريف الآتي: " المشروع ، هو الفعالية القصدية التي تجري في محيط اجتماعي" . فكلباتريك يرى المشروع في الدرجة الأولى ، أنه عمل قصدي أي يحوي على هدف معين ، على أن يكون هذا العمل المقصود متصلاً بالحياة. (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢ : ٧٧)

١٠- طريقة الاكتشاف الموجه :

تهتم هذه الطريقة بالنشاط العقلي والذي يحتاج إلى تفسير لمعنى عبارة النشاط العقلي أو تحديد للمكونات التي تشكل هذا النشاط الإنساني ومن أهم الكفايات التي يكتسبها المتعلم بعد أن يتعلم بهذه الطريقة ما يلي : كفاية البحث والمقارنة – كفاية اتخاذ القرارات – كفاية الاستقصاء الموجه (عايش ، ٢٠٠٨ : ٢١١) . ولابد من التذكير بأن المدرس لا يستخدم طريقة واحدة بل يستخدم طرائق وتقنيات متعددة حسب الموقف التدريسي،

وطبيعة المادة الخاصة ومراحل الدروس (القلاّ وآخرون، ٢٠٠٦ : ٥٥)

١١- طريقة تمثيل الدور :

تتضمن هذه الطريقة مواقفاً مختلفة ، وفيها يقوم الطالب بتجسيد تلك الشخصيات من خلال المحاكاة وتمثيل أدوارها في تلك المواقف المتعددة ومن أمثلة تلك الشخصات التي يقوم المتعلم بأداء أدوارها في مسرحية تمثيل الأدوار ومحاكاته لدور الشرطي والصيدلي والمهندس والمعلم والتاجر ...الخ (عفانة واللوح ، ٢٠٠٨ : ٦٢)

١٢- الطريقة الاستجوابية :

وهي من طرائق التدريس التي استخدمت قديماً ومازالت تستخدم في المؤسسات التعليمية ، وهي كل ما يتخذه المعلم عند تدريسه لموضوع معين من إجراءات تحول وقت الدرس إلى إثارة مجموعة أسئلة تمثل محور الدرس . (النعمي ، ١٩٩٨ : ١١٥-١١٦)

١٣_طريقة التعلم المبرمج :

وهو تعليم ذاتي يسعى التعليمفيه إلى وضعظوابطعلى عملية التعلم، وبذلك بالتحكم في مجالات الخبرة التعليمية وتحديدها بعناية فائقة وترتيب تتابعها في مهارة ودقة بحيث يقوم الطالب عن طريقها بتعليم نفسه بنفسه واكتشاف أخطائه وتصحيحها حتى يتم التعلم إلى المستوى المطلوب من الأداء .

وقبل أن يسير الطالب في هذه الخطوات فإنه يجتاز اختبار أخر بعد الانتهاءفي هذا البرنامج حتى يتسنى له معرفة مدى تحقيق أهداف الدرس ومستوى أدائه لما حققه منها. (العفون وفاطمة :٢٠١١، ١٠٧)

١٤ -طريقة الحاسب الألي :

وهي من الطرق الحديثة في التدريس حيث يقوم المدرس باصطحاب طلابه إلى معمل الحاسبات ليروا عن قرب كيف يمكنهم الاستفادة علمياً من تشغيل الحاسب وتعلم بعض الدروس عن طريق هذه الاجهزة ، هذا إذا ما توفرت الاجهزة وتوفير المعمل بكامل أدواته ولوازمه . (زيتون :٢٠٠١، ١٦٣)

١٥-الطريقة الاستنتاجية :

يعتمد هذا الأسلوب على المنطق الاستنتاجي والذي يعني باستنتاج الخاص من العام ، بحيث أن هناك قاعدة عامة تكون هي اساس الدرس ومن ثم يستخلص منها نتائج معينه ، اذ نجد أن المعلم يضع أولاً القاعدة العامة ومن ثم يبدأ بالأمثلة او الجزيئات لأثبات هذه القاعدة حتى يصل مع طلابه إلى فهم الكامل لها. (عطية ، ٢٠٠٩ :١١٤) .

الدراسات السابقة :

المحور الاول :الدراسات التي تناولت طرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (ع) :لم يجد الباحثون دراسة سابقة تناولت هذا المتغير _ حد علمهم _ اذ وجدوا دراسة سابقة قريبة من هذا المتغير هي :

درسة العبدلي ، ٢٠٠٥:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الأساليب التعليمية لدى أئمة الفقه في تحصيل طلبة كلية التربية /أبن رشد في مادة النظم الإسلامية للعام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣م)، ولتحقيق هدف البحث أتبع الباحث المنهج التجريبي واختار عينة بصورة قصدية عددها (٩٥) طالباً وطالبة ، وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية هي تحليل التباين الإحادي ومربع كاي ومعادلة معامل الصعوبة ومعادلة معامل تمييز الفقرة ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل سبيرمان _براون وتحليل التباين الثنائي ،وبعد إجراء المعالجات الإحصائية أشارت البيانات إلى النتائج التالية :

•أن التدريس بالأساليب الثلاثة (الحوار ، ضرب الأمثال ،الاستدلال بالنص)في مادة النظم الإسلامية يؤثر إيجابياً في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة .

•ملائمة الأساليب الثلاثة للمرحلة الجامعية لما يتمتع طلبة هذه المرحلة من نضج عقلي وفكري .

• عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلبة الذين درسوا بالأساليب الثلاثة عزى ذلك إلى اعتماد هذه الأساليب على المدرس اكثر من المتعلم .

•عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعات الثلاث ، ومتوسط تحصيل طالبات المجموعات الثلاث نفسها وهذه النتيجة تشير إلى أنه ليس هناك أثر يعزى إلى جنس معين في المجموعات الثلاث.

المحور الثاني الدراسات التي تناولت طرائق التدريس الجامعي :

دراسة عزيز ومهدي ، ٢٠١٢م:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى ، ولتحقيق هدف البحث أتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وقاما بتحديد المجتمع الأصلي وهم أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى وفي الاختصاصين العلمي والإنساني وممن يحملون الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد ، مدرس) للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م وقد تم اختيار عينة البحث من الكليات والأقسام بشكل قصدي ليمثلون نسية ١٠% من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وقد أستعمل الباحثان نوعين من الاستبيانات مفتوحة ومغلقة للتعرف على الطرائق التي يعتمدها التدريسين وبعد استعمال الوسائل الإحصائية المتاحة تبين

أن هناك خمسة طرائق شائعة هي (المحاضرة ، المناقشة ، الاكتشاف ، الاستقراء ، حل المشكلات)وقد جاءت طريقة المناقشة بالترتيب الأول وذلك حصولها على وسط حسابي قدره ٦،٢٣١ في حين جاءت طريقةحلالمشكلات بالمرتبة الأخيرة وكانت من أهم المبررات لاستعمال هذه الطرائق هو عدم معرفة التدريسي لطرائق أخرى وكثرة إعداد الطلبة في القاعةالدراسية مما لايتيح لهم استعمال طرائق أخرى وقدما الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات .(عزيز ومهدي ، ٢٠١٢: ٤٨)

دراسة الرواضية وآخرون ،٢٠٠٥ م :

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة في الأردن بأساليب التدريس الجامعي ومدى استخدامهم فعلياً لتلك الأساليب ، كما هدفت إلى معرفة السبل المقترحة لتطوير تلك الأساليب . وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة / الجناح المدني البالغ عددهم (٤٥٤) مدرساً ،وبلغت عينة الدراسة (١١٤) مدرساً ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية . ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتطوير أداة الدراسة المتمثلة بأستبانة مكونة من جزأين : تضمن الجزء الأول (٢٢) أسلوباً تدريسياً من أساليب التدريس الجامعي ، وتضمن الجزء الثاني من الاستبانة (١٧) مقترحاً لتطوير أساليب التدريس الجامعي . وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام بعض الإحصائيات الوصفية كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأوساط الموزونة كما استخدم تحليل التباين الأحادي .

وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة أشارت البيانات إلى النتائج التالية :

- ان الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة يلمون بأساليب التدريس كالمحاضرة والمناقشة وحل المشكلات ، أما بقية الأساليب فقد تراوحت درجة ألمامهم بها بين المتوسط والضعيف .

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة لمجموعة اساليب التدريس تعزى إلى متغير الكلية .

٣- وجود علاقة قوية موجبة عند مستوى دلالة ٠،٠١ بين إلمام هيئة التدريس بأساليب التدريس الجامعي واستخدامهم للأساليب التي يلمون بها ،أذ بلغ معامل الارتباط (٠،٧٥) .

وفي ضوء الدراسة تم طرح العديد من التوصيات والمقترحات التي يمكن ان تسهم في تحسين عمل المدرس الجامعي والارتقاء بمستواه الأكاديمي .

دراسة الطائي والحجامي ، ٢٠٠٤ م:

هدفت الدراسة إلى تقييم طرائق التدريس السائدة وأثرها على العملية التعليمية ((دراسة تطبيقية في جامعة الكوفة)) للعام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣م ولتحقيق هدف الدراسة قدم الباحثان استبانة قدمت على عينة من تدريسي كلية التربية وكلية الإدارة والاقتصاد وقد تراوحت خدمتهم من ١-٢٥ سنة ، وقد استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية هي التكرارات والوسيط والانحراف المعياري ضمن برنامج الإحصائي (spss)، لمعالجة البيانات وقد توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها :

- اعتماد الطريقة الاستكشافية في العملية التدريسية لأنها ستحقق الهدف التربوي واستيعاب المادة العلمية ورفع كفاءة عمل التدريسي .
- اعتماد طريقة حل المشكلات وطريقة المناقشة من التدريسي لأنها ستحقق أيضاً الهدف التربوي واستيعاب المادة العلمية ورفع كفاءة عمل التدريسي وهذا يسهل تقسيم الطلبة على شكل مجاميع ويحسب درجة الذكاء التي يتمتع بها كل طالب .
- استبعاد الطريقة الاملائية في إلقاء المحاضرة لأنها ستجمد أفكار الطالب والأستاذ معاً والاعتماد على الطرائق المنتخبة التي تم توضيحها في الفقرة الأولى والثانية .
- التنويع في استخدام أكثر من طريقة في آن واحد وذلك لأجل إضافة نوع من المتعة وعدم الملل للمتلقي (الطالب) عند سماعه للمحاضرة وبخاصة الطرائق التي تم تحديدها في هذه الدراسة .

دلالات ومؤشرات من الدراسات السابقة :-

- ساهمت الدراسات السابقة في أمكانية دراسة طرائق التدريس في الجامعة .
- ساهمت الدراسات في مساعدة الالباحثون على أختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات بحثهن.
- أظهرت نتائج معظم الدرسات السابقة التي تناولت طرائق التدريس الجامعي أتفاقاً في أهدافها ونتائجها ، حول أهمية طرائق التدريس في تحسين عمل المدرس الجامعي والارتقاء بمستواه الاكاديمي .
- لم يجد الباحثون دراسة تتعلق بطرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).
- اتفقت دراسة (عزيز ومهدي ،٢٠١٢) ودراسة (الرواضية وآخرون ، ٢٠٠٥) ودراسة (الطائي والحجامي ،٢٠٠٤) في نتائج الهدف الثاني أي أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يلمون بطرائق التدريس كالمناقشة والمحاضرة والحوار وحل المشكلات ،

أما بقية الطرائق فقد تراوحت درجة إلمامهم بها بين المتوسط والضعيف .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ، ولأفراد مجتمع الدراسة وعينته ، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها ، والتأكد من صدقها وثباتها ، كما يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحثون في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقيه ، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحثون عليها في تحليل الدراسة .

منهجية البحث :-

تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات ثم وصفها وتفسيرها ، ويعرف المنهج الوصفي بأنه :" المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة . "(عباس وآخرون ، ٢٠٠٧ :٧٢)

مجتمع البحث :-

يعرف مجتمع البحث بأنه : المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عوده وملكاوي ، ١٩٩٢ : ١٥٩). يتكون مجتمع البحث الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة للدراسات الصباحية الذكور والإناث وللتخصص الدراسي العلمي والإنساني للعام الدراسي ٢٠١٦ _٢٠١٧ ، البالغ عددهم (١٧٨٤)* تدريسي وتدريسية .

عينة البحث :-

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصره افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع باكمله. (عباس واخرون ،٢٠٠٨ :٢١٨) اذ تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وتألفت من (٢٠٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة إذ بلغت النسبة الإجمالية للعينة (١١%) من المجتمع الأصلي .

جدول (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة النهائية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

التخصص	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
الانساني	التربية المختلطة	٥	٥	١٠
	التربيةللبنات	٥	٥	١٠
	التربية الاساسية	٥	٥	١٠
	العلوم السياسية	٥	٥	١٠
	الآداب	٥	٥	١٠
	القانون	٥	٥	١٠
	الفقه	٥	٥	١٠
	اللغات	٥	٥	١٠
	الاثار	٥	٥	١٠
	الرياضة البدنية	٥	٥	١٠
العلمي	الطب العام	٥	٥	١٠
	طب الاسنان	٥	٥	١٠
	الصيدلة	٥	٥	١٠
	التمريض	٥	٥	١٠
	الطب البيطري	٥	٥	١٠
	الهندسة	٥	٥	١٠
	علوم الحاسوب والرياضيات	٥	٥	١٠
	التخطيط العمراني	٥	٥	١٠
	العلوم	٥	٥	١٠
	الزراعة	٥	٥	١٠
المجموع الكلي		١٠٠	١٠٠	٢٠٠

رابعاً : أداة البحث :

لما كان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على طرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ومدى إلمام اساتذة جامعة الكوفة بها ، لذا فأن الاستبانة تعد وسيلة مناسبة لجمع المعلومات والبيانات وقام الالباحثون بإعداد ادوات بحثهن بعد استشارتهن عدد من المختصين في الميدان ، والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بوضوع البحث الحالي .

من أجل تحقيق أهداف البحث أعدت الالباحثون ادوات بحثهن من خلال إتباع الخطوات الآتية :

●الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث .

٢-توجيه استبانة اولية لعدد من المحكمين وبناءً على ذلك تم إجراء التعديلات وفقاً لملاحظاتهم ومقترحاتهم .

٣- التطبيق النهائي للاستبانة التي تتكون من(١٨) فقرة على العينة الفعلية للدراسة .

---

* الموقع الألكتروني لجامعة الكوفة .

●الخصائص السايكومترية للاستبيان :

صدق الاستبانة :

الصدق validity : الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع من أجل قياسه ومن المهم أن يكون الاختبار صادقاً لأننا نريد أن نقيس ظاهرة معينة وليس ظاهرة أخرى غيرها (Allen & Yen 1979 :75).

وقد تحقق في الاستبانة الحالية صدق المحكمين :

صدق المحكمين :

قام الباحثون بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (١٠) خبراءوملحق رقم (١) يذكر فيه أسماء الخبراء من أجل الوقوف على مدى ملائمة الاستبانة لما وضع من أجله ، وكذلك من أجل إبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم على عبارات الاستبانة ، ويشير "Ebel" أن الوسيلة المفضلة في الصدق الظاهري للمقياس هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها ٥٥٥):١٩٧٢، Ebel)، وقد كانت نبسة اتفاق المحكمين (٩٠%) لقبول الفقرة وبالتالي أصبح الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق المحكمين .

ثبات الاستبانة :

الثبات Reliability : يتصف الاختبار الجيد ، والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٥ : ١٦٩). قام الالباحثون بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية :

طريقة التجزئة النصفية :

قام الباحثون باتباع طريقة التجزئة النصفية ، حيث جزأت الدرجات في الاستبانة إلى درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية ، وتم استخراج الارتباط بين هذه الدرجات باستخدام معامل الارتباط بيرسون وبلغت معامل الارتباط (٠، ٨٧٧)

ثم أُجري التصحيح بمعادلة سبيرمان – بروان ، لتعديل ثبات الاستبانة وذلك لأن نصفي درجات غير متساوين (إسماعيل ، ٢٠٠٤ :٧٥) فبلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل (٠،٩٣٤) وهذا يدل على أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

عدد الفقرات	**بيرسون**	**سبيرمان – براون**
١٨	٠،٨٧٧	٠،٩٣٤

الوسائل الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها ، فقد استخدم الباحثون برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات :

- معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان – براون لتأكد من ثبات أداة الدراسة .
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test for samples indeoendent : لحساب دلالة الفروق بين متوسط استجابات عينتين مستقلتين تبعاً لمتغيري الجنس ، والتخصص .
- الوسط المرجح والوزن المئوي لتفسير النتائج:
- تم استخدام معادلة فيشر لاستخراج الوسط المرجح ، وفقاً للمعادلة الأتية :

الوسط المرجح = ت١× ك٥ + ت٢× ك٤+ ت٣ × ك٣+ ت٤× ك٢+ ت٥×ك١

مج ن

ومعادلة الوزن المئوي = (الوسط المرجح / الدرجة القصوى) × ١٠٠ . (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ : ١٦٢).

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على بيانات البحث وتفسيرها وفق تسلسل أهداف البحث وفرضياته .

- عرض النتائج :

سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشتها على النحو الأتي :

عرض نتائج الهدف الأول :

" التعرف على طرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) " ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج عدد من طرائق التدريس من احاديث الإمام الصادق (ع) .

طرائق التدريس الجامعي التي تم التوصل إليها من احاديث الإمام جعفر الصادق عليه السلام :

كانت طرائق تدريسه التي كان يستعملها تختلف بحسب نوعية المادة التي يقوم بتدريسها ، وبحسب متطلبات الغرض العلمي الذي يجمع بين الإمام وتلامذته (علوم طبيعية ، رواية للحديث ، تثقيف). امتاز بتعدد طرائق عرضه ، فتارة يعرض علمه بطريقة الحلقات العلمية ، وتارة من خلال المناظرات ، وتارة اخرى من خلال الحوار وتارة التعليم المبرمج وتارة التوجيه والارشاد وتارة اخرى الاستكشاف وغيرها ، وفيما يأتي عرض لبعض طرائقه في التدريس التي تم التوصل إليها من بعض احاديثه :

١- طريقة المحاضرة :

قال الإمام الصادق (ع) :

"تعلموا العلم ماشئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به ، لإن العلماء همهم الرعاية ، والسفهاء همهم الرواية " وقوله :" العلم الذي لا يأخذ به كالكنز لا ينفق منه ، اتعب نفسه في جمعه ،ولم يصل إلى نفعه " . (المظفر ،١٤٢٢هـ : ١٣٨) .

وقال ايضاً :" أحسنوا النظر فيما لايسعكم جهله وانصحوا لأنفسكم وجاهدوا في طلب معرفة ما

لاعذر لكم في جهله إن لدين الله أركاناً لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته ولا يضر من عرفها فدان بها حسن اقتصاده ولا سبيل لأحد إلى ذلك ألا بعون الله عزوجل " . (المجلسي ، ١٣٨٦هـ : ١٥)

من خلال هذا القول نرى أن الإمام استعمل طريقة المحاضرة فقد كان هو الذي يتحدث فقط وطلابه يستمعون إليه فقد حث طلابه على طلب العلم والانتفاع به وأن يعملوا به وأن ينشروه بين الناس

٢- طريقة الاستجوابية :

قال الإمام الصادق (ع)لأبي حنيفة : ياأبا حنيفة القتل عندكم اشد أم الزنا ؟ فقال : بل القتل . فكيف أمر في القتل بشاهدين وفي الزنا بإربعة ؟ كيف يدرك هذا بالقياس يا أبا حنيفة ترك الصلاة اشد أم ترك الصيام ؟ .فقال: بل ترك الصلاة .قال الإمام : فكيف تقضي المرأة صيامها ولا تقضي صلاتها ؟ كيف يدرك هذا بالقياس ويحك يا أبا حنيفة النساء أضعف على الكسب أم الرجال؟ . فقال : بل النساء. فقال الإمام فكيف جعل الله للمرأة سهماًوللرجل سهمين ؟ كيف يدرك هذا بالقياس ياأبا حنيفة . (الإميني ، ٢٠٠٤ : ٩٣ – ٩٤)

في هذا القول استعمل الإمام طريقة الأستجوابية هي كل ما يتحذه المعلم عند تدريسه لموضوع معين من إجراءات تحول وقت الدرس إلى أثارة مجموعة أسئلة حيث كان الإمام يتيح الفرصة لطلابه ليسألوا عما بدى لهم وبدوره يقوم بالاجابة عن أسألتهم. أو هو يسأل وطلبته يجيبونليعرف مدى امتلاكهم للمعلومات ويصحح لهم المعلومة الخاطئة .

٣- طريقة المناظرة :

سأل أبو شاكر الديصاني الإمام الصادق (ع)وقال : يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال الإمام له : اجلس فإذا غلام صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال له : ناولني البيضة يا غلام فناوله إياها فقال أبو عبدالله : يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المايعة تختلط بالفضة الذائبة ، ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المايعة ، فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن إصلاحها ، ولم يدخل فيها داخل مفسد عن إفسادها ، لا يُدرى للذكر خلقت أم للأنثى ، تنفلق عن مثل ألوان الطواويس أترى له مدبراً ؟ . (اليوسف ، ٢٠١٢ : ٥٩ –٦٠)

أما الأسلوب الذي اعتمده الإمام الصادق (ع) في حربه معهم ، فهو المناظرة الهادئة والحوارالموضوعي الذي يعتمد البساطة في تقريب الفكرة والعمق في مضمونها، مع مراعاة بعض التأثيرات النفسية في بعض الحالات التي

تبتعد بالخصم عفوياً عن أجواء الشك الطارىء، وتضعه في الجو الفطري البريء المجرد عن كل ما هو غريب عن إنسانيته وفطرته .(الصغير ، ٢٠٢١ : ١٧) .

٤- طريقة التعليم المبرمج :

قال سفيان الثوري للإمام (ع) : يا بن رسول الله لم جعل الموقف من وراء الحرم ولم يصير في المشعر الحرام ؟

قال الصادق (ع) :الكعبة بيت الله الحرام حدا به والموقف (عرفة) بابه فلما قصده الوافدون أوقفهم بالباب يتضرعون فلما أذن لهم بالدخول أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة فلما نظرة الى كثرة تضرعهم وطول أجتهادهم رحمهم ، فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم (الأضحية)، فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت حجاباً بينه وبينهم، أمرهم بزيارة بيته على طهارة، قال سفيان: فلم كره الصوم أيام التشريق؟

قال (ع) : لأنهم في ضيافة الله ، ولا يجب على الضيف أن يصوم ثم من أضافه.

قال سفيان: جعلت فداك فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبة وهي خرق لا تنفع شيئاً؟ قال)ع) : ذاك مثل رجل بينه وبين رجل جرم فهو يتعلق به ويطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك ذاك الجرم.(العبدلي ، ٢٠٠٥: ٥٣) .

ويلاحظ مما سبق ذكره أن الإمام الصادق(ع) قد استخدم أسلوب التعليم المبرمج، حيث بين الإمام الصادق مناسك الحج من خلال أجابته خطوة خطوة، معتمدا كذلك أسلوباً آخر ألا وهو أسلوب ضرب الأمثال، وهذا يبدو واضحاً في إجابته الأخيرة.

وعرفه أحمد بأنه: محاولة للوصول إلى هدف أو أكثر من أهداف التعلم عن طريق تحليل الخبرات التي من شأنها أن توصل إلى هذا الهدف بتحليل دقيق، ثم تقدمها للدارس تدريجيا وعلى خطوات، حتى يتمكن الدارس من استيعابها والاستجابة إليها بمفرده مع العناية باستجابة الدارس في تقويم هذه العملية والتثبت من تحقيق الهدف أو الأهداف الموضوعة. (العبدلي ،٢٠٠٥ : ٥٣).

٥- الطريقة الاستنتاجية :

سؤل الإمام الصادق (ع):ما الدليل على على صنع العالم ؟ فقال الإمام :وجود الافاعيل التي دلت على إن صانعها صنعها إلا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانياً وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده: قال فما هو. قال الإمام: هو شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي شيء بحقيقته الشيئية غير أنه لا جسم ، ولا صورة ولا يجس، ولا يدرك بالحواس الخمس، لاتدركه الأوهام،ولا تنقصه الدهور، ولا غيره الزمان . (اليوسف ، ٢٠١٢ : ٥٧ –٥٨) .

٦- طريقة الرحلات الميدانية :

رأى الإمام الصادق (ع)في سفره رجلاً إلى جانب شجرة في حال تبين حزنه وتألمه ،فقال الإمام لمن معه لنذهب إلى هناك كأن لهذا الرجل مشكلة وهو لا يتكلم ولا يطلب العون من أحد وحينما ذهبوا إليه عرفوا من لباسه أنه رجل غير مسلم أذ كانوا يلبسون ملابس خاصة بهم وقد تبين أن هذا المسكين وحيد بالصحراء وجائع وضمآن فأمر الإمام بإعطائه ماء وطعام ونجي من الموت.فقال من كان مع الإمام (ع) ، أنه كافر فهل يمكننا أننعطف على الكافر ونعينه ؟ قال (ع) نعم ، العطف الذي يوصل له الخير فقط، فأنه لا يضر في شيء، فهل عاديتم المسلمين بالاحسان إلى هذا ؟ ". (مطهري ، ٢٠٠٥ : ٢١٥)

استعمل الإمام طريقة الرحلات الميدانية التي هي نشاط تعليمي منظم ومخطط يتم خارج القاعة الدراسية يقوم بها الطلبة تحت أشراف المعلم .

٧- طريقة التوجيه والارشاد:

ومن توجيهاته الإمام الصادق(ع) لطلبته: لا زاد أفضل من التقوى ولا شيء أحسن من الصمت ولاعدو أضر من الجهل ولا داء أدوأ من الكذب". والتوجيه هو تفريد التعلم، أي جعله ملائما لكل فرد ، وذلك عن طريق تعرف قدراته العقلية وقابلياته واستعداداته وحاجاته، ومشاكله وشخصيته، لمساعدته على فهم نفسه ومعارفه. (العبدلي ، ٢٠٠٥ : ٥٢)

فالإمام الصادق يريد أن يوجه طلابه إلى أمر مهم إلا وهو التقوى، والسكوت وعدمالكلام إلا إذا كان خيراً، كما أراد أن يوجه طلابه إلى العلم ومحاربة الجهل ببيانمضاره، وإرشادهم إلى أن الكذب داء خطير فلابد من هجره.

هنا استعمل الإمام طريقة التوجيه والأرشاد حيث كان يقوم بتوجيه طلابه وأرشادهم
إلى الخير وتجنب كل ما قد يؤثر عليهم

٨- الطريقة الاستكشافية :

قال الإمام الصادق(ع): إذا قبضت الروح فهي مظلة فوق الجسد روح المؤمن وغيره ينظر إلى كل شيء يصنع به فإذا كفن ووضع على السرير وحمل على أكتاف الرجال عادت الروح إليه ودخلت فيه فيمد له بصره فينظر إلى موضعه من الجنة أو من أهل النار فينادي بإعلى صوته إن كان من أهل الجنة: عجلوني عجلوني، وإن كان من أهل النار: ردوني ردوني.(القمي ، ١٤١٣هـ :١٩٣)

طريقة الأستكتشافية: في هذه الطريقة وضح الإمام كيفية قبض الروح ومعرفة الفرد مصيره بعد الموت .

٩- طريقة تمثيل الدور :

أستدعى الإمام الصادق (ع) تلميذه "هشام بن الحكم" لمناظرة الشامي قال الشامي أناظرك في أمامة هذا، وأشارإلى الإمام الصادق (ع) فغضب هشام وقال: أخبرني ياهذا، أربك أنظر خلقه، أم خلقه لأنفسهم؟ قال هشام: ففعل بنظره في دينه ماذا ؟ قال الشامي: كلّفهم وأقام لهم الحجة ودليلاً على ما كلفهم به وأزاح بذلك عللهم . قال هشام: فما الدليل الذي نصبه لهم؟ قال الشامي: هو رسول الله (ص) . قال هشام : فبعد رسول الله (ص) من؟ قال الشامي الكتاب والسنة . قال هشام : فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه ، حتى رفع عنّا الاختلاف، ومكننا من الإتفاق؟ قال الشامي: نعم . قال هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت، جئتنا من الشام تخاصمنا، وتزعم أن الرأي طريق الدين، وأنت مقرٌّ بأن الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين. وسكت الشامي فلم يحر جواباً.(الصغير ، ٢٠١٢ : ٢٠٦ -٢٠٧)

في هذه الطريقة طلب الإمام الصادق من تلميذه هشام بن الحكم ان يجيب الشامي فقد قام هشام بدور المعلم وبحضور استاذه الإمام الصادق (ع).يقوم المتعلم بتجسيد الشخصيات من خلال المحاكاة وتمثيل أدوارها في تلك المواقف المتعددة .

١٠- الطريقة الاستقرائية :

قال الإمام الصادق (ع) حينما سئل عن الخلافة والشورى: عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه، ولم يشاوره احداً ، ثم ردها أبو بكر عليه ولم يشاور أحداً ، ثم جعلها شورى بين ستة. وأمر صهيباً أن يصلي بالناس.. وأوصى من بحضرته من المهاجرين والأنصار أن مضت ثلاثة أيام ولم يفرغوا ولم يبايعوا، أن تضرب أعناق الستة جميعاً، أن اجتمعوا قبل أن يمضي ثلاثة أيام، وخالف أثنان أن يضرب أعناق الأثنين.ثم التفت الإمام إلى أئمة المعتزلة قائلاً: أفترضون بذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين ؟ ثم افترض الإمام مبايعة من رأوه من المسلمين ، وأقضوا إلى المشركين فما كانوا يصنعون ؟ .(الصغير ، ٢٠١٢ :٢٠٢)

الأستقرائية، في هذه الطريقة طرح الإمام الأمثلة بصورة مفهومة حتى يستطيع المتعلمين ان يفهموها لإن هذه الطريقة تركز على شد فكر المتعلم من خلال طرح الأمثلة وصولاً الى فهم الموضوع .

١١- طريقة الاكتشاف الموجه :

أكتشف الإمام الخطأ الذي وقع فيه بطليموس بخصوص حركة الأرض حول الشمس، إذ قال الإمام: إذا كانت الشمس تدور حول الأرض وتنتقل من برج إلى آخر في ثلاثين يوماً لتتم دورتها مرة كل سنة... فما هو السرإذن في

غياب الشمس كل ليلة لتظهر في صباح اليوم الثاني؟ وإذا كانت الشمس تستقر في كل برج شهراً واحداً ، فلا بد إذن أن نراها بصورة مستمرة فلا تغيب عنا كل مساء!.

كان نقد جعفر الصادق (عليه السلام) نقداً علمياً دقيقاً، فقام بتخطئة بطليموس في رأيه القائل بوجود حركتين للشمس، حركة في البروج الاثني عشر حول الأرض مرة كل سنة، وحركة حول الأرض مرة في كل يوم وليلة، ومن هنا ترى الشمس –حسب رأي بطليموس– تغيب عنا كل ليلة في المغرب لتظهر صباحاً من المشرق، وهي حركة يومية نسبها إلى الشمس. ورأي الصادق (عليه السلام) أن هناك استحالة في التقاء حركتين في آن واحد، أن الشمس أذ تسير في منطقة البروج لا يسعها أن تترك هذا المسار لتدور حول الأرض مرة كل يوم. (الصغير ،٢٠١٢ ٢٩٦ – ٢٩٧)

الأكتشاف الموجه: يتم من خلاله أعطاء المتعلم توجيهات تساعده في سير خطوات الأكتشاف .

١٢.– طريقة تفريد التعلم :

اهتم الإمام الصادق اهتماما شديداً بجابر بن حيان وقد خصص له وقت من كل يوم يعلمه فيه وزوده بمختبر ليجري فيه تجاربه .

ولعل ما ماذهب إليه المستشرق الكبير هولمياز هو الصواب بعينه إذ يقول: " إن جابراً هو تلميذ الأمام الصادق(ع) وصديقه، وقد وجد في إمامه سنداً ومعيناً، وراشداً أميناً وموجهاً لا يستغني عنه، وقد سعى جابر أن يحرر الكيمياء بإرشاد أستاذه من اساطير الأولين التي علقت بها من الإسكندرية، فنجح في هذا السبيل إلى حد بعيد " . (الصغير ، ٢٠١٢ : ٤١٩)

تهدف الى الأهتمام بالمتعلم والتركيز عليه في عمليتي التعليم والتعلم وتصميم برامج للمتعلم .

١٣– طريقة التسميع :

قال الإمام الصادق(ع): فكر يا مفضل في وصول الغذاء الى البدن ، ومافيه من التدبير، فإن الطعام يصير الى المعدة فتطبخه ، وتبعث بصفوه الى الكبد في عروق دقاقٍ واشجة بينها، وقد جعلت كالمصفى للغذاء لكيلا يصل الى الكبد منها شيء فينكأها، وذلك إن الكبد رقيقة لا تحتمل العنف، ثم إن الكبد تقبله فيستحيل بلطف التدبير دماً، وينفذه إلى البدن كله في مجاري مهيئة لذلك بمنزلة المجاري التي تهيىء الماء ليطّرد في الارض كلها، وينفذ ما يخرج منه من الخبث والفضول إلى إلى مفائض قد عدت لذلك، فما كان منه من جنس المرة الصفراء جرى إلى المرارة، وما كان من جنس السوداء جرى إلى الطحال، وما كان من البلّة والرطوبة جرى إلى المثانة، فتأمل حكمة التدبير في تركيب البدن" (الصغير ، ٢٠١٢ : ٤٤٩)

التسميع: هو أسلوب من أساليب الألقاء يقوم المعلم بسرد المعلومات على الطلبة بشكل تسلسلي

١٤- طريقة الاسئلة :

قال الإمام الصادق (ع):" لحمران بن أعين"في شيء سأله: إنما يهلك الناس لأنهم لا يسألون إن هذاالعلم عليه قفل ومفتاحه المسألة"وقالايضاً:لايسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا إمامهم ويسعهم أن يأخذوا بما يقول".(القزويني ، ١٩٨٦ : ٢٢٧)

التعلم عن طريق الأسئلة: هو اسلوب يتمكن المعلم من خلاله قياس مستوى فهم المعلومات لديه.أن الأسئلة ضرورة لأنها تحقق الاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلم وعن طريق الأسئلة يعرف المعلم ما يملكه طلابه من معلومات ومعارف .

١٥- التعلم عن طريق الاستدلال بالنص :

وقع بين الإمام جعفر الصادق وعبد الله بن حسن كلام في صدر يوم، فأغلظ له في القول عبد الله بن حسن، ثم افترقا وراحا إلى المسجد، فالتقيا على باب المسجد فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد لعبد الله بن حسن: كيف أمسيت يا أبا محمد؟ قال: بخير كما يقول المغضب، فقال: يا أبا محمد أما علمت أن صلة الرحم يخفف الحساب؟ فقال: لا تزال تجيء بالشيء لا نعرفه، فقال: أني أتلو عليك به قرأناً، قال: وذلك أيضا؟ قال: نعم، قال: فهاته، قال: قول الله عز وجل:)وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ((الرعد:٢١)، قال عبد الله بن حسن: فلا تراني بعدها قاطعاً رحماً. (العبدلي ، ٢٠٠٥ : ٥٠)

١٦- الطريقة الاستقصائية :

أتفق المؤرخون إن" جابر بن حيان" تلميذ الإمام الصادق (ع) أول عالم عربي مسلم عني بالكيمياء، والكتابة فيها حتى قال أبن خلدون إن:" أمام المدونين فيها –الكيمياء – جابر أبن حيان، حتى أنهم يخصونها به، فيسمونها علم جابر".(الصغير ، ٢٠٠٩ : ١١)

ومن نتائج البحوث التي توصل إليها الباحثين أن الإمام الصادق هو المؤسس والموصل لعلم الكيمياء "

الاستقصائية هذه الطريقة مهمة في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم وتعني الابتعاد عن الخرافة والنظر في الأمور من الجانب العلمي .

١٧- طريقة إعداد التقرير :

إن الإمام (ع) كان يتابع كتب"جابر بن حيان" بالنقد والتمحيص وكان جابر يعرض كتبه على الإمام ليقويمها. إن الإمام وجد كتب جابر كثيرة متعددة الأبواب والفصول كثيرة الأبهام والغموض فأمره بالأختصار والأنابة .

أذ قال له الإمام:" هذه الكتب التي صنعتها جميعاً وذكرت فيها الصنعة وفصلتها فصولاً، وذكرت فيها من المذاهب وآراء الناس، وذكرت الأبواب وخصصت كل كتاب ، بعيدٌ أن يخلص منها إلا الواصل، والواصل غير محتاج إلى الكتب ، ثم وضعت كتباً كثيرة في المعادن والعقاقير، فتحير الطلاب وضيعوا الأموال وكل ذلك من قبلك والآن استغفرالله وأرشدهم إلى عمل قريب سهل تكفربه ما تقدم لك ، وأوضح " . (الصغير ، ٢٠٠٩ :١٢)

إعداد التقرير: كان الإمام يطلب من طلابه بالكتابة وإعداد التقرير و أوصاهم بتبسيط المعلومات حتى يستوعبها القارىء. اذاًهو نشاط تعليمي يقوم به الطالب تحت أشراف المعلم لأغراض عملية محددة .

١٨- طريقة الحوار +المناقشة :

قال أبن أبي العوجاء للإمام الصادق (ع): ذكرت الله فأحلت على غائباً فقال الإمام (ع): ويلك !! كيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد و إليهم أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم، ويعلم أسرارهم؟! فقال ابن العوجاء: فهو في كل مكان، أليس إذا كان في الأرض كيف يكون في السماء. فقال أبو عبدالله (ع): إنما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل من مكان اشتغل به مكان، وخلا منه مكان، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه ، فأما الله العظيم الشأن، الملك الديان، فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان، ولا يكون إلى أقرب منه إلى مكان". (اليوسف ، ٢٠١٢ : ٥٢- ٥٣)

أسلوب الحوار والمناقشة محبب إلى النفس، يضفي الحيوية والنشاط، ويدفع الملل والشرود، ويشد انتباه السامع، ويجعل الإقبال على متابعة الدرس أشد، والذهن أكثر تفتحاً وتجاوباً. فهنا نرى الإمام الصادق يستعمل اسلوب الحوار والمناقشة وينوع في استعمالها فتارة كان يأتي بجملة غريبة لأول وهلة، ليثير السامعين فيسألون فيجيبهم فيكون الحوار، وأحيانًا يوجه الإمام الصادق (ع) سؤالاً ويستمع إلى أجوبة الصحابة ثم يناقشهم في أجوبتهم ثم يخلص إلى الصواب .

١٩- الطريقة المختبرية :

زود الإمام الصادق (ع) تلميذه جابر بن حيان بمعمل أومختبر ليقوم جابر بإجراء تجاربه فيه. وواضح أن هذا الأزج ومن ضمنه الهاون الذهبي عبارة عن جهاز مختبري كان يحاول به جابر تحويل المعادن الرديئة إلى معادن ثمينة ومن النظريات التي حققها جابرأهمهاحامض الكبريتيك وحامض النتريك وماء الذهب والصوداالكاوية وصنع المفرقعات والأصباغ والصابون.(الصغير ، ٢٠٠٩ :١٤)

٢٠- طريقة التدوين :

برزت ظاهرة التدوين بعد إن شعر الإمام (ع) بضياع الأحاديث فبدأ بحث تلامذته بالتدوين عن الحسن الاحسمي الكوفي عن ابي عبد الله قال: "القلب يتكل على الكتابة"وعن زرارة بن أعين الكوفي عن أبي عبدالله (ع) "احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها"وعن المفضل بن عمر الكوفي قال: قال لي أبو عبدالله اكتب وبث علمك في إخوانك فان متفأورث كتبك بنيك يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم" وعن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول أكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا ".(الصغير ، ٢٠٠٩ : ٤٨)

التدوين: تعني أن يقوم المتعلم بتدوين ما يسمعه من المعلم لكي يحفظها من الضياع وحتى تستفيد منها الاجيال القادمة .

عرض نتائج الهدف الثاني :

" مدى إلمام اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة بطرائق التدريس عند الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)" ولتحقيق هذا الهدف، تم استعمال الوسط المرجح والوزن المئوي لمعالجة بيانات إجابات أفراد العينة وتم ترتيب الأوساط تنازلياً وقد وضعت في الجدول رقم (٣)

جدول (٣)

يبين الأوساط المرجحة والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة مرتبة تنازلياً

ت	الطريقة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ترتيبقوة الطريقة طبقاً لوسطها المرجح
١	المناقشة	٤،٢١	%٨٤،٢	عالي جداً
٢	المحاضرة	٤،١	%٨٢	عالي جداً
٣	الحوار	٣،٩٨	%٧٩،٦	عالي
٤	الاستنتاجية	٣،٦٨	%٧٣،٦	عالي
٥	الاستجوابية	٣،٥١	%٧٠،٢	عالي
٦	التعليم المبرمج	٣،٤٤	%٦٨،٨	عالي
٧	الحلقات العلمية	٣،٣٨	%٦٧،٦	عالي
٨	الأستقرائية	٣،٣٧	%٦٧،٤	عالي
٩	إعداد التقرير	٣،٢٩	%٦٥،٨	عالي
١٠	الأستكشافية	٣،١٢	%٦٢،٤	عالي
١١	تفريد التعليم	٣،١٢	%٦٢،٤	عالي
١٢	التسميع	٣،٠٣	%٦٠،٦	عالي
١٣	الاستقصائية	٣،٠٣	%٦٠،٦	عالي
١٤	المشروع	٣،٠١	%٦٠،٢	عالي
١٥	الاكتشاف الموجه	٢،٩٨	٥٩،٦	جيد
١٦	تمثيل الدور	٢،٩٢	٥٨،٤	جيد
١٧	التجارب العلمية	٢،٦٥	%٥٣	جيد
١٨	الزيارات الميدانية	٢،٦٥	%٥٣	جيد

ويتضح في الجدول رقم (٣) أن طريقتي المناقشة والمحاضرة حصلت على الاوساط المرجحة التالية: (٤،٢١ –٤،١) درجة على التوالي وبذلك حصلتا على ترتيب عالي جدا ثم تلتها الطرائق (الحوار – الاستنتاجية – الاستجوابية – التعليم المبرمج – الحلقات العلمية – الاستقرائية – إعداد التقرير – الاستكشافية وتفريد التعليم – التسميع والاستقصائية – المشروع) حصلت على الاوساط المرجحة التالية : (٣،٩٨ –٣،٦٨ – ٣،٥١ – ٣،٤٤ – ٣،٣٨ –٣،٣٧ – ٣،٢٩ –٣،١٢ –٣،٠٣ –٣،٠١) درجة على التوالي وحصلت جميعها على ترتيب عالي، ثم تلتها الطرائق التالية: (الاكتشاف الموجه_ تمثيل الدور_ التجارب العلمية و الزيارات الميدانية)حصلت على الاوساط المرجحة التالية (٢،٩٨–٢،٩٢– ٢،٦٥) درجة على التوالي وحصلت جميعها على ترتيب جيد .

يتضح من الجدول (٣) ان طريقة المناقشة قد حصلت على المرتبة الأولى في الاستعمال من قبل أعضاء هيئة التدريس مسجلة وسط مرجح قدره (٤،٢١) ووزن مئوي قدره (٨٤،٢) قد يعود سبب ذلك إلى كون هذه الطريقة تثير انتباه الطلبة وتجذبهم إلى المشاركة في الدرس بالاضافة إلى كونها تساعد على تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية كالقدرة على التفكير والكشف عن الميول والاهتمامات وتنميتها وايضاً كون هذه الطريقة تمكن المدرس من التعرف على طلبته واحتياجاتهم المعرفية والنفسية وبالتالي تمكنهم من تقويم طلبتهم بصورة مستمرة ، وجاءت طريقة المحاضرة بالمرتبة الثانية في الاستعمال من قبل أعضاء هيئة التدريس مسجلة وسط مرجح قدره (٤،١) ووزن مئوي قدره (٨٢%) ربما يعود السبب إلى سهولة هذه الطريقة وقدمها من جهة وأن أغلب التدريسين قد تعودوا عليها من جهة أخرى ، فضلاً عن كون القاعات الدراسية لا تشجع الاعتماد الطرائق الأخرى ، وذلك بسبب الأعداد الكبيرة من الطلبة وطول المحتوى الدراسي وعدم توافر التقنيات والمستلزمات الأخرى ، أما طريقة الحوار فقد جاءت بالمرتبة الثالثة في الاستعمال من قبل أعضاء هيئة التدريس مسجلة وسط مرجح قدره (٣،٩٨) ووزن مئوي قدره (٧٩،٦%) يرجع سبب ذلك إلى كون هذه الطريقة تشجع الطلبة على المشاركة في عملية التعلم وتجعل موقف المتعلم اكثر فاعلية وكذلك تساعد على تنمية التفكير لدى الطلبة لأنهم باستخدام هذه الطريقة يشاركون بالتوصل إلى المعلومات بدلاً من أن يحصلوا عليها بصورة جاهزة من قبل المعلم وكذلك تساعده على تكوين شخصية سوية لأنها تساعده على الاعتماد على نفسه والتعبير عن ارائه وافكاره . وجاءت في المرتبة الرابعة الطريقة الاستنتاجية مسجلة وسط مرجح قدره (٣،٦٨)

ووزن مئوي (٧٣،٦) ، وجاءت طريقة الاستجوابية بالمرتبة الخامسة مسجلة وسط مرجح قدره (٣،٥١) ووزن مئوي (٧٠،٢) ، وايضاً جاءت طريقة التعليم المبرمج في المرتبة السادسة وبوسط مرجح قدره (٣،٤٤) ووزن مئوي قدره (٦٨،٨)، أما في المرتبة السابعة فقد جاءت طريقة الحلقات العلمية مسجلة وسط مرجح قدره (٣،٣٨) ووزن مئوي قدره (٦٧،٦) ، وجاءت في المرتبة الثامنة الطريقة الاستقرائية مسجلة وسط مرجح قدره (٣،٣٧) ووزن مئوي قدره (٦٧،٤) ، أما في المرتبة التاسعة فقد جاءت طريقة إعداد التقرير مسجلة وسط مرجح قدره (٣،٢٩) ووزن مئوي قدره (٦٥،٨) ، أما في المرتبة العاشرة فقد جاءت كل من طريقة تفريد التعليم والاستكشافية وقد سجلتا وسط مرجح قدره (٣،١٢) ووزن مئوي قدره (٦٢،٤) ، أما في المرتبة الحادية عشر فقد جاءت كل من طريقة التسميع والاستقصائية وقد سجلتا وسط مرجح قدره (٣،٠٣) ووزن مئوي قدره (٦٠،٦) ، اما طريقة المشروع فقد جاءت في المرتبة الثانية عشر مسجلة وسط مرجح قدره (٣،٠١) ووزن مئوي قدره (٦٠،٢)، أما طريقة الاكتشاف الموجه فقد جاءت في المرتبة الثالثة عشر مسجلة وسط مرجح قدره (٢،٩٨) ووزن مئوي قدره (٥٩،٦) ، أما في المرتبة الرابعة عشر فقد جاءت طريقة تمثيل الدور مسجلة وسط مرجح قدره (٢،٩٢) ووزن مئوي قدره (٥٨،٤)قد يكون سبب ذلك هو عدم اعطاء الفرصة الكافية للطالب من اجل ان يعبروا عن أرائهم وكذلك عدم السماح لهم في إعداد المواقف التعليمية وكذلك صعوبة استخدام هذه الطريقة من قبل المدرسين انفسهم وكون استخدام هذه الطريقة يحتاج إلى أدوات أموال ومكان وهذا كله قد يكون غير متوفر.

وقد جاءت في المرتبة الخامسة عشر كل من طريقة التجارب العملية والزيارات الميدانية وقد سجلت وسط مرجح قدره(٢،٦٥) ووزن مئوي (٥٣) في التجارب العملية ربما يعود سبب ذلك إلى كثرة إعداد الطلبة في الفصل الدراسي وقلة توفر بعض الاجهزة او النماذج اللازمة لغرض الدرس وكذلك قد يكون هناك تخوف من تعرض الطلبة إلى الضرر اثناء العرض العملي أو قيامهم بالتجارب، أما طريقة الزيارات الميدانية قد يكون السبب في ذلك إلى كون هذه الطريقة لاتصلح لتدريس جميع المواد الدراسية لأن هذه الطريقة تصلح لتدريس المواد التي تربط بين الموؤسسة التعليمية والمؤسسات الاخرى كالمصانع والورش حيث تنقل الطالب من بيئة الفصل الدراسي إلى بيئة أوسع لذلك فأن هذه الطريقة تحتاج إلى توفر البنى وظروف معينة لغرض استخدامها وهذه الطريقة تكاد تكون غير

متوفرة حالياً وكونها تحتاج إلى تكاليف مالية كبيرة وبسبب الوضع الامني المتردي أيضاً .

عرض نتائج الهدف الثالث:

" معرفة الفروق بين اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة وفق متغيري (الجنس، التخصص)"في استعمالهم لطرائق التدريس ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بأستخدام الاختبار التائي t_test لعينتين مستقلتين و الجدول رقم (٤)ورقم (٥) يوضحا ذلك .

جدول (٤)

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
الذكور	١٠٠	٥٨،٦٥	١٣،٦٠	١،٣٠	١،٩٨	١٩٨	٠،٠٥
الاناث	١٠٠	٥٧،٤١	١٢،٥٠				

يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين التدريسين الذكور والاناث

يلاحظ من الجدول (٤) ان المتوسط الحسابي لدى الذكور بلغ (٥٨،٦٥) وبانحراف المعياري قدره (١٣،٦٠)، ومتوسط درجات الاناث اذ بلغ المتوسط الحسابي (٥٧،٤١) وبانحراف معياري قدره (١٢،٥٠) وعند مستوى دلالة ٠،٠٥ وعند اختبار دلال الفروق باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين هذين المتوسطين تبين انه كانت القيمة التائية المحسوبة (١،٣٠) والجدولية اذ بلغت قيمتها (١،٩٨) وبدرجة حرية (١٩٨)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور وبين متوسط درجات الاناث عند مستوى دلالة (٠،٠٥) .

جدول رقم (٥)

يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين تخصص التدريسين العلمي والانساني

التخصص	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة "ت" المحسوبة	القيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
العلمي	١٠٠	٥٦،٨٥	١١،٧٠	١،٥٣	١،٩٨	١٩٨	٠،٠٥
الانساني	١٠٠	٥٩،٦٨	١٤،٢٣				

يلاحظ من خلال الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لدى اساتذة جامعة الكوفة لدى التخصص الانساني ، بلغ (٥٩،٦٨) وبانحراف معياري قدره (١٤،٢٣)، و متوسط درجات التخصص العلمي بلغ المتوسط الحسابي (٥٦،٨٥) وبانحراف معياري (١١،٧٠) عند مستوى دلالة ٠،٠٥ وعند اختبار دلال الفروق باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين هذين المتوسطين تبين انه كانت القيمة التائية المحسوبة(١،٥٣) والجدولية اذ بلغت قيمتها (١،٩٨) وبدرجة حرية (١٩٨)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الانساني وبين متوسط درجات العلمي عند مستوى دلالة (٠،٠٥) .

الاستنتاجات

من خلال نتائج هذا البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

- هناك طرائق تدريس عديدة عند الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) تم التوصل إليها من بعض احاديثه .
- إلمام اغلب اساتذة جامعة الكوفة بهذه الطرائق .
- يركز اغلب اساتذة الجامعة على طريقتي المناقشة والمحاضرة .
- أن طلبة المرحلة الجامعية أكثر تفاعلاً مع المادة عندما تسود حرية إبداء الرأي في الطرائق والأساليب المتبعة في التدريس، بحيث تفسح المجال لهم بالمشاركة وإبداء آرائهم بحرية كاملة.
- أن الطرائق والأساليب التي تفسح المجال للطلبة في المشاركة أثناء الدرس، تعزز قابلية الطلبة على فهم المادة واستيعابها.
- أن التنوع في استخدام طرائق التدريس وأساليبه، يسهم في تحقيق الأهداف التربوية، مادام الطلبة جزء فاعل في العملية التربوية.

التوصيات

في ضوء النتائج تضع الباحثون عدد من التوصيات الآتية :

- التركيز على تراث أهل البيت (عليهم السلام)في الجامعة .
- اشراك اساتذة الجامعة في دورات تقوية كل فترة على أن تكون الدورة حديثة في موضوعاتها (دورات التعليم المستمر) .
- توفير القاعات الدراسية الملائمة التي تساعد التدريسي على تقديم محاضرته بالطرائق التدريسية الحديثة .
- عقد ندوات ودورات ومحاضرات تثقيفية لتوضيح أهمية طرائق التدريس وأساليبه لتدريسي المرحلة الجامعية، لاكتسابهم المهارات اللازمة لتطبيقها.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث تقترح الالباحثون مايأتي :

- إجراء دراسة مماثلة لجامعة أهل البيت (عليه السلام) .
- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة طرائق التدريس الأخرى من خلال الاطلاع على المزيد من احاديث الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).

أ_ **المصادر العربية :**

القرآن الكريم

●اسماعيل، بشرى .(٢٠٠٤). المرجع في القياس النفسي.(ط١). مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة، مصر.

●أمبوسعيدي، عبدالله والبلوشي، سليمان.(٢٠٠٨). طرائق تدريس العلوم. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

●الأميني، محمد أمين.(٢٠٠٤). الإمام جعفر الصادق رمز الحضارة الإسلامية (ط١). موؤسسة التاريخ العربي : بيروت، لبنان.

●البياتي، عبدالجباروزكريا، توفيق اثناسيوس. (١٩٧٧). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. بغداد، جامعة المستنصرية .

●الجابري ، وليد أحمد (٢٠١١) : طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، ط٤ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ـ الاردن .

●الحسيني، طه ياسين الديباجي. (٢٠١٠). المختصر في حياة الصادق جعفر عليه السلام (ط١). دار الهلال لنشر والتوزيع: دمشق .

●زيتون ، عايش ، ٢٠٠١، اساليب تدريس العلوم ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

●داود، رزاق مخور. (٢٠١٢) أساليب البحث العلمي وطرائق التدريس (ط١) .دار المواهب للطباعة والتصميم : العراق ، النجف الأشرف .

●ذوقان، عبيدات وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (٢٠٠٥) . البحث العلمي (مفهومه– أدواته – أساليبه) . دار الفكر : عمان .

●الرواضية، صالح محمدوالسلطاني، عبد الحسين شاكر والبشايرة، زيد علي .(٢٠٠٥). مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة بأساليب التدريس الجامعي ومدى استخدامهم لها فعلياً والسبل المقترحة لتطويرها . دراسات ، العلوم التربوية . المجلد ٣٢، العدد الأول ، ص ١٥– ٢٩.

●سرور، أبراهيم . (٢٠١٠). الاعجاز العلمي عند الإمام الصادق عليه السلام (جوهرة الشيعة الإمامية) (ط١). شركة الاعلمي للمطبوعات: بيروت ،لبنان.

●السلطاني ، عبدالحسين شاكر حبيب .(٢٠٠٩). طرائق تدريس الحاسوب (ط١) . العالمية للطباعة والتصميم : العراق ، النجف.

●الشبلي، أبراهيم مهدي والعاني، رؤوف عبدالرزاق والنصراوي، محسن عبيدة.(١٩٧٦). تقويم العملية التعليمية . مطبعة المعارف: بغداد ، العراق.

●الصغير ، محمد حسين علي .(٢٠٠٩). الإمام جعفر الصادق (عليه السلام الرائد الإول لأكتشاف علم الكيمياء عند العرب. مجلة كلية الفقه. السنة الخامسة ، العدد التاسع،ص ١٠-٤٨.

●الصغير، محمد حسين علي . (٢٠١٢). الإمام جعفر الصادق زعيم مدرسة أهل البيت. (ط١). موؤسسة البلاغ : بيروت ، لبنان .

●الطائي ، يوسف جحيم سلطان والحجامي ، تحسين عمران موسى . (٢٠٠٤) . تقييم طرائق التدريس السائدة وأثرها على العملية التعليمية ((دراسة تطبيقية في جامعة الكوفة)) . مجلة جامعة كربلاء . المجلد الثاني ، العدد السابع ، ص٧٧-٩٥.

●عايش، أحمد جميل . (٢٠٠٨) . أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية (ط١) . دار المسيرة للطبع والتوزيع : عمان .

●عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى ومحمد ، فريال.(٢٠٠٧) .مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط١). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة : عمان ، الاردن.

●عبدالرزاق، رؤوف.(١٩٧٨). اتجاهات حديثة في تدريس العلوم . مطبعة الادارة المحلية : بغداد ، العراق .

●العبدلي، حسام عبدالملك .(٢٠٠٥). أثر الاساليب التعليمية لدى أئمة الفقه في تحصيل طلبة كلية التربية / أبن رشد في مادة النظم الإسلامية . اطروحة دكتوراه منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد.

●عزيز ، حاتم جاسم ومهدي ، مريم خالد . (٢٠١٢) . طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى . مجلة الفتح . العدد ٥١، ص ٢٠٢- ٢٠٥.

●عفانة ، عزو أسماعيل واللوح ، أحمد حسن .(٢٠٠٨). التدريس المُمَسرح/ رؤية حديثة في التعليم الصفي (ط١) . دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة : عمان .

●العفون ، نادية حسين و فاطمة عبد الامير، ٢٠١١ ، مناهج وطرائق تدريس العلوم ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .

●عليمات ، محمد مقبل وأبو جلالة ، صبحي حمدان . (٢٠٠١) . أساليب تدريس العلوم / لمرحلة التعليم الأساسي (ط١). مكتبة الفلاح : الكويت ، الأمارات العربية المتحدة .

●عودة، أحمد سليمان وملكاوي ،فتحي حسن.(١٩٩٢) . أساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية (ط٢). مكتب الكناني.

●القزويني، علاء الدين السيد أمير محمد. (١٩٨٦). الفكر التربوي عند الشيعة الإمامية (ط٢) . مكتبة الفقيه :الكويت.

●القلا،فخر الدين وناصر .، يونس وجمل، محمد جهاد. (٢٠٠٦). طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات " كتاب مرجعي " (ط١) . دار الكتاب الجامعي : العين ، الأمارات العربية المتحدة .

●القمي، أبي جعفر بن علي بن حسين .(١٤١٣هـ). من لا يحضره الفقيه (ط٣). انتشارات إسلامي التابعة لجماعة المدرسين: قم ، ايران.

●المجلسي، محمد باقر.(١٣٨٦). بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الإئمة الاطهار .دار التعارف للمطبوعات.مجلدالأول: بيروت، لبنان.

●مرعي ، توفيق أحمد والحيلة ،محمد محمود .(٢٠٠٢) . طرائق التدريس العلومالعامة (ط١) .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة : عمان .

●مطهري، مرتضى.(٢٠٠٥). التربية والتعليم في الإسلام (ط٤). دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع: ايران .

●المظفر، محمد الحسين.(١٤٢١هـ). الإمام الصادق. موؤسسة الناشر الإسلامي، الجزء الأول: قم ، ايران.

●النعمي ، عبدالله .(١٩٩٨). طرق التدريس العامة (ط٢) . مكتبة طرابلس العلمية العالمية : ليبيا ، طرابلس .

●اليماني ،عبد الكريم علي وعسكر، علاء صاحب .(٢٠١٠) . طرائق التدريس العامة / اساليب التدريس وتطبيقاتها العملية (ط١) . دار زمزم : عمان

●اليوسف ، عبدالله أحمد.(٢٠١٢) . الإمام جعفر الصادق (ع) منبع العلم والفكر والمعرفة (ط١). دار المحجة البيضاء: بيروت، لبنان.

ب_ المصادر الاجنبية

_١Fissher ,r icomponets of a motive to succeed the journal of experimental education ،Vol , ٤١ ، no 3 ،

_٢Allen, w ،G, YEN,W ،M ،(1979":(INlrodution tomeasurement theory ،" Talisoria Book cole ،

_٣Ebel ,R ، L (1972 ": (Essentials of Educational measurement ،" prenticehall ,inc ،E nglewood cliffs ، Newjersy ،

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء الذين تمت الاستعانة بهم في تحديد مدىصلاحية فقرات الاستبانة وفق الحروف الابجدية واللقب العلمي

ت	الخبير أو التدريسي	اللقب العلمي	الكلية / الجامعة
١	باسم فارس الغانمي	أ.د	التربية للبنات / جامعة الكوفة
٢	محمد جبر القريشي	أ.د	التربية للبنات/ جامعة الكوفة
٣	أحمد حمزة العبودي	أ.م.د	التربية للبنات/ جامعة الكوفة
٤	تحسين عمران الحجامي	أ.م.د	التربية للبنات /جامعة الكوفة
٥	حسين نعمة الحسيني	أ.م.د	التربية للبنات/ جامعة الكوفة
٦	عباس عبدالمهدي الماضي	أ.م.د	التربية للبنات/ جامعة الكوفة
٧	عبدالحسين شاكرالسلطاني	أ.م.د	التربية للبنات/ جامعة الكوفة
٨	عبدالرزاق شنين الجنابي	أ.م.د	التربية للبنات /جامعة الكوفة
٩	عدنان عبد طلاك الخفاجي	أ.م.د	التربية للبنات/ جامعة الكوفة
١٠	علي جراد العبودي	أ.م.د	التربية للبنات/ جامعة الكوفة

ملحق (٢)

م / استبانة المحكمين

جامعة الكوفة

كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الأستاذ الدكتور الفاضل | ة ..... المحترم |ة

تحية طيبة ...

م || استبانة آراء الخبراء في مدى صلاحية عبارات مقياس أساليب التعليم عند الإمام جعفر الصادق (ع) ومدى ألمام أساتذة جامعة الكوفة بها "

في إطار أنجاز بحث التخرج الموسوم " **بعض أساليب التعليم عند الإمام جعفر الصادق(ع) ومدى ألمام أساتذةجامعة الكوفه بها**"نرجو من أساتذتنا تحكيم الأستبانة لما لكم من دراية وخبرة علمية ، من خلال أبداء ملاحظاتكم القيمة حول العبارات من تعديل أو حذف أو إضافة ، ومدى مناسبتها لما وضعت لأجله ... ولكم فائق الشكر والأمتنان .

مع التقدير الباحثون

ت	أقوال الإمام الصادق (ع)	الطريقة	تصلح	لا تصلح	تحتاج إلى تعديل
١	قال الإمام الصادق (ع): تعلموا العلم ما شئتم إن تعلموا به فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لأن العلماء همهم الرعاية والسفهاء همهم الرواية ....."	**المحاضرة** : يقوم المعلم بسرد المعلومات على الطلبة بشكل متواصل			
٢	قال الإمام الصادق (ع)لأبي حنيفة : ياأبا حنيفة القتل عندكم اشد أم الزنا ؟ فقال : بل القتل . فكيف أمر في القتل بشاهدين وفي الزنا بإربعة ؟ كيف يدرك هذا بالقياس يا أبا حنيفة ترك الصلاة اشد أم ترك الصيام ....."	**الأستجوابية**:هي كل ما يتحذه المعلم عند تدريسه لموضوع معين من إجراءت تحول وقت الدرس إلى أثارة مجموعة أسئلة .			
٣	سأل أبو شاكر الديصاني الإمام الصادق (ع)وقال :يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال الإمام له :اجلس فإذا غلام صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال له :ناولني البيضة يا غلام فناوله إياها فقال أبو عبدالله :يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة ....."	**طريقة المناضرة**:هي نوع مرتب من المناقشة من حيث عدد الاعضاء وطريقة تنظيمها إلا أن أعضائها ينقسمون إلى فريقين فريق مخالف لوجهة الفريق الثاني			
٤	قال سفيان الثوري للإمام (ع) : يا أبن رسول الله لم جعل الموقف من وراء الحرم ولم يصير في المشعر الحرام ؟ قال الصادق (ع) :الكعبة بيت الله الحرام حدا به والموقف (عرفة) بابه فلما قصده الوافدون أوقفهم بالباب يتضرعون فلما أذن لهم بالدخول أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة فلما نظرة الى كثرة تضرعهم وطول أجتهادهم رحمهم ....."	**التعليم المبرمج** : وهي أن يتعلم المتعلم خطوة خطوة ، أي ان يتعلم الخطوة الاولى قبل ان ينتقل الى الخطوة الثانية .			
٥	سؤل الإمام الصادق (ع):ما الدليل على على صنع العالم ؟ فقال الإمام :وجود الافاعيل التي دلت على إن صانعها صنعها إلا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانياً وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده : قال فما هو . قال الإمام : هو شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي شيء بحقيقته الشيئية غير	**الأستنتاجية** : تعني بإستنتاج الخاص من العام . أي الوصول إلى الكليات عن طريق الجزئيات.			

	أنه لا جسم ولا صورة....."				
٦	رأى الإمام الصادق (ع)في سفره رجلاًإلى جانب شجرة في حال تبين حزنه وتألمه ،فقال الإمام لمن معه لنذهب إلى هناك كأن لهذا الرجل مشكلة وهو لا يتكلم ولا يطلب العون من أحد وحينما ذهبوا إليه عرفوا من لباسه أنه رجل غير المسلم أذ كانوا يلبسون ملابس خاصة بهم وقد تبين أن هذا المسكين وحيد بالصحراء وجائع وضمآن فأمر الإمام بإعطائه ماء وطعام ونجي من الموت ....."	**الرحلات الميدانية** :هي نشاط تعليمي منظم ومخطط يتم خارج القاعة الدراسية يقوم بها الطلبة تحت أشراف المعلم .			
٧	قال الإمام الصادق (ع) : لا زاد أفضل من التقوى ولا شيء أحسن من الصمت ولا عدو أضر من الجهل ولا داء أدوأ من الكذب ....."	**أسلوب التوجيه والأرشاد:** يقوم المعلم بتوجيه طلابه وأرشادهم إلى الخير وتجنب كل ما قد يؤثر عليهم .			
٨	قال الإمام الصادق (ع) : إذا قبضت الروح فهي مظلة فوق الجسد . روح المؤمن وغيره ينظر إلى كل شيء يصنع به فإذا كفن ووضع على السرير وحمل على أكتاف الرجال عادت الروح إليه ودخلت فيه فيمد له بصره فينظر إلى موضعه من الجنة أو من أهل النار فينادي بإعلى صوته إن كان من أهل الجنة : عجلوني عجلوني ، وإن كان من أهل النار : ردوني ردوني ....."	**الأكتشافية** : هي كل الوسائل والأساليب التي تتيح للمتعلم أن يكتشف بنفسه أو يعيد أكتشاف المفاهيم والأفكار الرياضية .			
٩	أستدعى الإمام الصادق (ع) تلميذه "هشام بن الحكم" لمناظرة الشامي قال الشامي أناظرك في أمامة هذا ، وأشار إالى الأمام الصادق (ع) فغضب هشام وقال : أخبرني ياهذا ، أربك أنظر خلقه ، أم خلقه لأنفسهم ؟ قال هشام : ففعل بنظره في دينه ماذا ؟ ....."	**تمثيل الدور** : يقوم المتعلم بتجسيد الشخصيات من خلال المحاكاة وتمثيل أدوارها في تلك المواقف المتعددة .			
١٠	قال الإمام الصادق (ع) حينما سئل عن الخلافة والشورى : عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه ، ولم يشاوره احد آ ، ثم ردها أبو بكر عليه ولم يشاور أحداً ، ثم جعلها شورى بين ستة .وأمر صهيباً أن يصلي بالناس	**الأستقرائية** : هذه الطريقة تركز على شد فكر المتعلم من خلال طرح الأمثلة وصولاً الى فهم الموضوع .			

	.. وأوصى من بحضرته من المهاجرين والأنصار أن مضت ثلاثة أيام ولم يفرغوا ولم يبايعوا ، أن تضرب أعناق الستة جميعآ ، أن اجتمعوا قبل أن يمضي ثلاثة أيام ، وخالف أثنان أن يضرب أعناق الأثنين ....."				
١١	أكتشف الإمام الخطأ الذي وقع فيه بطليموس بخصوص حركة الأرض حول الشمس ، إذ قال الإمام : إذا كانت الشمس تدور حول الأرض وتنتقل من برج إلى آخر في ثلاثين يومآ لتتم دورتها مرة كل سنة ... فما هو السر إذن في غياب الشمس كل ليلة لتظهر في صباح اليوم الثاني ....؟	**الأكتشاف الموجه:** يتم من خلالها أعطاء المتعلم توجيهات تساعده في سير خطوات الأكتشاف .			
١٢	إن جابرآ هو تلميذ الأمام الصادق (ع) وصديقه ، وقد وجد في إمامه سندآ ومعينآ ،وراشدآ أمينآ وموجهآ لا يستغني عنه ، وقد سعى جابر أن يحرر الكيمياء بإرشاد أستاذه من اساطير الأولين التي علقت بها من الإسكندرية ....."	**تفريد التعليم :** تهدف الى الأهتمام بالمتعلم والتركيز عليه في عمليتي التعليم والتعلم وتصميم برامج للمتعلم .			
١٣	قال الإمام الصادق (ع) : فكر يا مفضل في وصول الغذاء الى البدن ، ومافيه من التدبير ، فإن الطعام يصير الى المعدة فتطبخه ، وتبعث بصفوه الى الكبد في عروق دقاق واشجه بينها وقد جعلت كالمصفى للغذاء لكيلا يصل الى الكبد منها شيء فينكأها ،وذلك إن الكبد رقيق لا يحتمل العنف ....."	**التسميع :** هو أسلوب من أساليب الألقاء يقوم المعلم بسرد المعلومات على الطلبة بشكل تسلسلي .			
١٤	قال الإمام الصادق (ع) : "لحمران بن أعين "في شيء سأله : إنما يهلك الناس لأنهم لا يسألون إن هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة....."	**التعلم عن طريق الأسئلة :** هو اسلوب يتمكن المعلم من خلاله قياس مستوى فهم المعلومات لديه .			
١٥	أتفق المؤرخون إن "جابر بن حيان" تلميذ الإمام الصادق (ع) أول عالم عربي مسلم في الكيمياء ، والكتابة فيها حتى قال أبن خلدون إن أمام المدونين فيها –الكيمياء – جابر أبن حيان ، حتى أنهم يخصونها به ، فيسمونها علم جابر .ومن نتائج البحوث التي توصل إليها الباحثين أن الإمام الصادق هو المؤسس والموصل لعلم الكيمياء"	**الأستقصائية :** هذه الطريقة مهمة في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم . تعني الأبتعاد عن الخرافة والنظر في الأمور من الجانب العلمي .			

١٦	قال الإمام الصادق (ع) : من لم يكن لأخيه كما يكون لنفسه لم يعط الأخوة حقها ألا ترى كيف حكى الله تعالى في كتابه أنه يفر المرء من أبيه والأخ من أخيه ثم ذكر في ذلك الموقف شفقة الأصدقاء ، يقول الله تعاللى ((فما لنا من شافعين ولا صديق حميم)) .	**أسلوب الأستدلال بالنص :** من خلال هذا الأسلوب يعطي المعلم الدليل على كلامه .			
١٧	إن الإمام (ع) كان يتابع كتب "جابر أبن حيان " بالنقد والتمحيص وكان جابر يعرض كتبه على الإمام ليقويمها . إن الإمام وجد كتب كثيرة متعددة الأبواب والفصول كثيرة الأبهام والغموض فأمره بالأختصار والأنابة . أذ قال له الإمام هذه الكتب التي صنعتها جميعآ...فتحير الطلاب وضيعوا الأموال وكل ذلك من قبلك والآن استغفر الله وأرشدهم إلى عمل قريب سهل....."	**إعداد التقرير :** هو نشاط تعليمي يقوم به طالب تحت أشراف المعلم لأغراض عملية محددة .			
١٨	برزت ظاهرة التدوين بعد إن شعر الإمام (ع) بضياع الأحاديث فبدأ بحث تلامذته بالتدوين فقال : أكتبوا فإنكم لا تحفظون إلا بالكتابة "	**التدوين:** تعني أن يقوم المتعلم بتدوين ما يسمعه من المعلم .			
١٩	قال أبن أبي العوجاء للإمام الصادق (ع) : ذكرت الله فإحلت على غائبآ فقال الإمام (ع) : ويلك كيف يكون غائبآ من هو مع خلقه شاهد وأليهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم ويعلم أسرارهم .....".	**الحوار + المناقشة :** إجراء محادثة بين المعلم والمتعلم في موقف تعليمي وتعتمد على طرح الأسئلة والاجابة عنها .			
٢٠	زود الإمام الصادق (ع) تلميذه جابر بن حيان بمعمل أومختبر ليقوم جابر بإجراء تجاربه فيه ...وواضح أن هذا الأزج ومن ضمنه الهاون الذهبي عبارة عن جهاز مختبري كان يحاول به جابر تحويل المعادن الرديئة إلى معادن ثمينة ومن النظريات التي حققها جابر أهمها حامض الكبريتيك وحامض النتريك وماء الذهب والصوداالكاوية وصنع المفرقعات والأصباغ والصابون ....."	**التجارب العلمية :**هي طريقة تتيح لكل طالب أن يجري بنفسه التجربة ويتعامل مع الأدوات داخل المختبر			

ملحق (٣)
استبانة في صورتها النهائية

جامعة الكوفة

كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يروم الباحثون إجراء دراسة تهدف إلى معرفة ألمام اساتذة جامعة الكوفة ببعض طرائق التعليم عند الإمام جعفر الصادق (ع) ولغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحثون بإعداد استبانة لبعض طرائق التعليم عند الإمام جعفر الصادق (ع) بعد تحليل لبعض الاحاديث وما ورد عنه (ع) وتتضمن الاستبانة بعض الطرائق الممكن استخدامها في التدريس الجامعي ، يرجى تفضلكم بالتعاون معنا من خلال الاجابة على الاستبانة المرفقة ربطاً بوضع اشارة(√) حول الطريقة المستخدمة من قبلكم وحسب المثال الآتي :

طريقة التدريس	درجة الاستخدام				
	استخدمها بدرجة كبيرة جداً	استخدمها بدرجة كبيرة	استخدمها بدرجة متوسطة	استخدمها بدرجة قليلة	لا استخدمها
طريقة المحاضرة	√				

بيانات عامة :

الجنس **ذكر□انثى□**

التخصص **علمي □** **تربوي وانساني□**

الطريقة	درجة الاستخدام				
	استخدمها بدرجة كبيرة جداً	استخدمها بدرجة كبيرة	استخدمها بدرجة متوسطة	استخدمها بدرجة قليلة	لا استخدمها
١.طريقة المحاضرة					
٢.طريقة المناقشة					
٣.طريقة إعداد التقرير					
٤.طريقة الزيارات الميدانية					
٥.طريقة المشروع					
٦.طريقة الاكتشافية					
٧.طريقة التعلم المبرمج					
٨.طريقة تمثيل الدور					
٩.الطريقة الاستنتاجية					
١٠.طريقة الحلقات العلمية					
١١.طريقة الاكتشاف الموجه					
١٢.الطريقة الاستجوابية					
١٣.الطريقة الاستقرائية					
١٤.تفريد التعلم					
١٥.طريقة الحوار					
١٦.طريقة التسميع					
١٧.طريقة التجارب العلمية					
١٨.الاستقصائية					

Some methods of teaching science at Imam Jafar al-Sadiq) peace be upon him) and the extent of knowledge of faculty members at the University of Kufa

Pro.Dr. Qahtan Fadl Rahi, researcher Zainab Mohsen Mohammed Ali,Duaa Mohammed Abdul Rida, Zainab Hamid Karim

The objective of the current research is to identify some of the teaching methods of Imam Jafar Sadiq (AS) and the extent to which the faculty members of the University of Kufa know the differences in the teaching methods of the teaching staff at the University of Kufa according to the variables (gender - specialization) Second: the design of a tool where the first of (20) method of teaching was established by Imam Jafar Sadiq (p) distributed to a group of arbitrators and then applied to the research sample Consisting of (200) members of the faculty at the University of Kufa, and after the completion (0.877). The correction was performed by the Spearman-Brown equation to adjust the resolution of the questionnaire, with the value after adjustment (0,934). The researchers used the weighted mean and the percentage weight to analyze the results, as well as the T-test for two independent samples As statistical means.The results of the first objective showed that Imam al-Sadiq (AS) used various methods of teaching during his teaching to his students As for the second goal, the results showed the knowledge of the teachers of the University of Kufa some methods of teaching at Imam Jafar Sadiq (p).

As for the third objective, the results showed that there were no statistically significant differences between (scientific and human) and gender (males and females) at 0.05 level. In light of the results, the researchers presented a set of recommendations and suggestions